


## حكم الإعتماد على الحساب الفلكي في رؤية الهلال

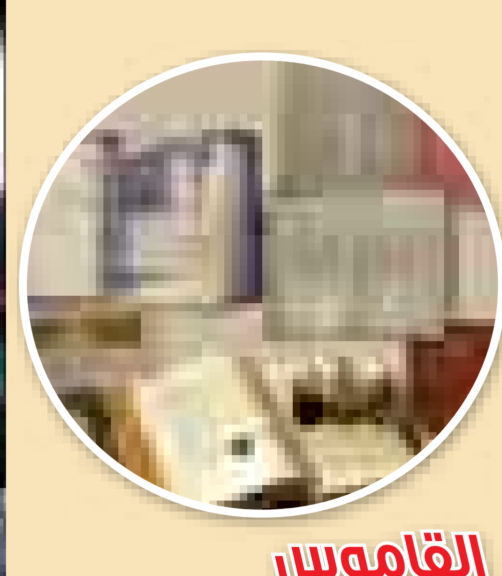
## الوقف الإسكندنافي .. تجربة رائدة للمؤسسات الوقفية الخيرية

العدد٦٨٧ الاثنين ١٩ شعبان ١٤٣٣هـ - الموافق ٩/٧/٢٠١٢م



# مسلمو ميانمار بين المجازر الوحشية وسكوت العالم عن قضيتهم

د. يوسف الصقر: منذ ٦٠ عاماً يتعرضون لأبشع صور القتل والتطهير العرقي



## القاموس الإعلامي اليهودي «بروتوكلات صهيونية عصرية»

# تونس في ثوبها الجديد

## وصف الواقع الاجتماعي والدعوي

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

# في هذا العدد




الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٦٨٧ - ١٩ شعبان ١٤٣٣ هـ
الاثنين-٩/٧/٢٠١٢م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي





تطبع في مطابع القبس

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم





٢٠ المسلمون في ميانمار يتعرضون لمجازر وحشية بأيدي البوذيين بمساندة قوات الأمن

٢٤ الخلافات العائلية داخل المنزل.. تزداد صيفاً!



٣٢ الإعلام الفاسد في مصر وتشويه صورة الإسلاميين



٣٤ تونس في ثوبها الجديد وصف الواقع الاجتماعي والدعوي

- كلمات في العقيدة: ترك الطاعة لأجل المعصية. ١٣
- حقيقة البهرة الإسماعيلية (٢- ٢) ١٦
- دور الأسرة في إصلاح الأبناء ٢٧
- الوقف الإسكندنافي.. تجربة رائدة للمؤسسات الوقفية والخيرية ٣٨
- همسة تصحيحية: من الذي يصدر الإشاعات ؟! ٤٦








# السلام عليكم

بدأت نسائم النصر الإلهي تهب على بلاد الشام، وبدأت جحافل الظلم والعدوان تتهاوى تحت ضربات جيش الحق، ومما شاهدناه خلال الأسابيع القليلة الماضية مما يعزز تلك البشارات:

أولا: اتساع نطاق التململ الشعبي وخروج الآلاف من أبناء الشعب السوري لتطالب بإسقاط هذا النظام الكافر حتى وصلت إلى وسط العاصمة دمشق في تحد واضح لهؤلاء الجلادين، واشتعال جميع المدن السورية بالمطالبات التي تندد بالنظام النصيري الحاقد بالرغم من عشرات القتلى الذين يسقطون يوميا بسبب القصف العشوائي والتعذيب والقتل.

ثانيا: اشتداد عود المقاومة المسلحة بقيادة الجيش السوري الحر واكتسابه للكثير من العناصر التي بدأت بالانشقاق من الجيش السوري، واكتساب هذا الجيش لكثير من الخبرات في مجال المقاومة، وحصوله على الكثير من الأسلحة والذخائر التي توقع جراحات أليمة في صفوف العدو.

ثالثا: السعي الدائب لقوى المقاومة لتوحيد جهودها وجمع كلمتها وتوحيد أهدافها من أجل تحقيق النصر، وعلى الرغم من بعض الخلافات التي برزت في اجتماع قوى المعارضة الأخير في مصر إلا أن الجهود ما زالت مستمرة لتذويب الخلاف والوصول إلى صيغة مشتركة حول طرق التحرك وإيجاد البدائل.

رابعا: بالرغم من المواقف المخزية للدول الغربية تجاه الشعب السوري والاكتفاء بالتنديد دون التحرك الفعلي لنصرته، إلا أن الغرب قد بدأ يدرك أن تخليه الكامل عن الشعب السوري وتركه لمصيره سيعود بالضرر الكبير على تلك الدول الغربية ولاسيما أن النظام السوري الكافر بدأ يترنح وينشق منه كبار القيادات، فبدأ الغرب بعدها يتحدث عن إيجاد بدائل للأسد وعن وضع سوريا تحت البند السابع الذي قد يمهد لعمل عسكري ضده.

إننا ندرك أن النصر من عند الله تعالى وحده، وأن النصر قريب بإذن الله تعالى وما علينا إلا بذل الأسباب بعد التوكل على الله تعالى، وأن الأيدي المتوضئة التي ترتفع بعد كل صلاة في جميع بلدان العالم الإسلامي تدعو لإخوانها المستضعفين في سوريا إنما تطرق باب علاّم الغيوب، وإنه سبحانه لمجيب الدعاء: {أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء}، {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم}، {ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون}، {حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذبوا جاءهم نصرنا فنجّي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين}.

إن التضحيات التي يقدمها الشعب السوري من أجل نيل حريته بالرغم من شدتها إلا أنها الطريق الذي لا بد من سلوكه من أجل الحصول على النصر من عند الله تعالى.

{أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين}.


## المراسلات

**دولة الكويت**
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

**حساب مجلة الفرقان**
**بيت التمويل الكويتي**
01101036691/2

## الاشتراكات

**الاشتراكات السنوية**
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

## وكلاء التوزيع

- دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية
هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢- فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

# فتاوى الفرقان



من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان



## رعي الأغنام لا يبيح لك الفطر

**■ كنا نعيش في البادية، ولي أخت كانت تقوم برعي الأغنام، وبلغت، ومرت عليها ثلاثة رمضانات ولم تصمها، ولمشقة رعي الأغنام، لم يأمرها والداي بالصيام؛ رحمة بها، والآن قد تزوجت وانتقلت إلى حياة المدينة والراحة؛ فهل تقضي هذه الأشهر التي أفطرتها؟ وهل عليها مع القضاء إطعام مساكين؟ أفيدوني جزاكم الله خيراً.**

● لا يجوز لولي أمر الأولاد إذا بلغوا أن يتركهم يستمرون على ترك الصلاة والصيام؛ لقوله ﷺ: «مروا أولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرِّقوا بينهم في المضاجع»، وقال ﷺ: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته»، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم:٦)، وقال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ (طه: ١٣٢).

فيجب على والدي الصغير إذا بلغ أن يأمراه ويلزماه بالصلاة والصيام وغير ذلك من الواجبات؛ كما يجب عليهما أن ينهياه ويمنعاه من المحرّمات، ويرغباه في الأعمال الصالحة، وما ذكره السائل من شأن هذه الفتاة التي بلغت ولم تصم رمضان ثلاث سنوات شيء يحزن ويخيف؛ إذ كيف يليق بأولياء أمورها وهم مسلمون أن يتركوها تترك الصيام، وكونها ترعى الأغنام لا يبرر لها ترك الصيام؟! فالواجب عليها الآن التوبة والاستغفار والندم على ما فعلت، ثم تبادر بقضاء أشهر رمضان التي تركتها، ومع الصيام تطعم عن كل يوم مسكيناً نصف صاع من الطعام، عن كل يوم بعدد الأيام؛ كفارة عن تأخيرها القضاء. والله الموفق.

## لا يجوز للمسلم محادثة المرأة بما فيه ريبة

**■ ما حكم محادثة الفتيات بالجوال والهاتف؟ بقصد المغازلة؟ وخصوصاً مع تطور الاتصالات والجوالات في الوقت الحاضر التي تبيّن صورة الفتاة؟**

● هذا حرام؛ فمغازلة الفتيات بالهاتف أو الجوال لا تجوز، فلا يجوز للمسلم أن يتكلم مع المرأة كلاماً فيه ريبة وفيه إثارة للغرائز وفيه شبهة،؛ لأن هذا يجر إلى شر وإلى فساد، وقال الله تعالى لنساء نبيه ﷺ: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ (الأحزاب:٣٢)، دلَّ على أن مكالمة المرأة للرجل كلاماً فيه ما يثير الشهوة ويحرك الغريزة هو كلام منهي عنه؛ لأنه يطمع أصحاب أمراض القلوب بالشهوات والفساد، والشرع جاء بسد الذرائع التي تفضي إلى الحرام، ومغازلة الفتيات بالهاتف أو بغيره من الذرائع التي تفضي إلى الفساد، فحرام عليك أيتها الفتاة المسلمة أن تتخاطبي أو تتكلمي بكلام من هذا النوع الذي هو عبارة عن العشق والغرام وتبادل الكلمات المثيرة، فهذا كله من الحرام وحرام عليك أيها الشاب أن تفعل ذلك.

## يجوز للمخطوبين التحدث هاتفياً

**■ ما حكم مخاطبة الشاب للفتاة عبر الهاتف أثناء الصوم؟ وبالذات إذا كانا مخطوبين؟**

● مخاطبة الشباب للفتيات عبر الهاتف لا تجوز؛ لما في ذلك من الفتنة، إلا إذا كانت الفتاة مخطوبة لمن يكلمها، وكان الكلام مجرد مفاهمة ولمصلحة الخطبة، مع أن الأولى والأحوط أن يخاطب وليها بذلك، أما المخاطبة بين الشباب والفتيات في غير حالة الخطبة فإنها لا تجوز؛ لما في ذلك من الفتنة الشديدة، وخشية الوقوع في المحذور، وإذا كان ذلك في حال الصيام فإنه يؤثّر على الصيام بالنقص؛ لأنه مطلوب من الصائم المحافظة على صيامه مما يخل به وينقصه، وكم سبب الاتصال بين الشباب والفتيات بواسطة التلفونات من مصائب خلقية وجرائم اجتماعية؛ فالواجب على أولياء الفتيات منعهن ومراقبتهن من هذا الخطر.



# حكم الاعتماد على الحساب الفلكي في رؤية الهلال

## من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

**■ تعتمد الرؤيا في بعض البلاد الإسلامية وفي تحديد مواعيد دخول شهر الصيام، أو دخول شوال، أو كذلك دخول ذي الحجة؛ على الحساب الفلكي دون الرؤيا، كما أن الإعلان عن ذلك يكون عادة عن طريق جهة الإفتاء والشؤون الدينية في البلد فهل يعتمد الحساب؟ وهل يؤخذ بقول تلك الجهات، أم يؤخذ بأخبار الإذاعات عن البلاد التي تعتمد الرؤيا؟**

● الواجب في إثبات الأهلة في الحج وفي رمضان الواجب هو الرؤية كما قال النبي ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا العدة»، وقال ﷺ: «لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال فإن غم عليكم فأكملوا العدة»، في أحاديث صحيحة عدة في الصحيحين وغيرهما عن النبي ﷺ قال: «إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا»، وذكر بيديه الثنتين، بسط يديه الثنتين وكررها ثلاثاً فيكون ثلاثين، وهكذا وهكذا وهكذا وخنس واحدة، خنس الإبهام يعني تسعاً وعشرين. «فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة»، وفي لفظ: «فأكملوا ثلاثين»، وفي لفظ آخر: «فأكملوا العدة ثلاثين» وفي لفظ ثالث: «فصوموا ثلاثين» هكذا، وأوضح النبي ﷺ أما الحساب فلا يعتمد ولا يجوز التعويل عليه، وقد نبهنا على هذا غير مرة وكتبنا هذا مرات كثيرة، وذكر أبو العباس بن تيمية شيخ الإسلام – رحمه الله تعالى – أن العلماء أجمعوا على أن الحساب لا يعتمد في إثبات الأهلة، وإنما العمدة هو رؤية الهلال، أو إتمام العدة، فإذا رؤيا شعبان مثلاً ليلة الأحد وجب إكماله، فيكون الصوم الثلاثاء يكون كماله يوم الاثنين والصوم بالثلاثاء إذا لم ير الهلال ليلة الاثنين ولو قال الحاسبون إنه يدخل يوم الاثنين وكذلك لو قال الحاسبون أنه لا يدخل إلا يوم الأربعاء فلا عبرة بقولهم يصام بالثلاثة لأنه كملنا شعبان ثلاثين لأنه دخل ليلة الأحد فإذا لم ير ليلة الاثنين كملناه ثلاثين؛ لقوله ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»، وقد أكلمنا بحمد لله ثلاثين وهكذا، فالمقصود أنه لا يعول على الحساب وعلى قول الحاسبين وإنما التعويل على الرؤية هكذا أخبرنا نبينا ﷺ وهكذا درج سلفنا الصالح من الصحابة – رضي الله عنهم – وأتباعهم بإحسان، وهكذا نقل الإجماع على ذلك من ذكرنا وهو أبو العباس بن تيمية شخ الإسلام، وبين ذلك آخرون من أهل العلم. وأما وجود من خالف في هذا من المتأخرين فلا يلتفت إليهم ولو كانوا كباراً ولو كانوا علماء، لا يلتفت إليهم في هذا الأمر؛ لأنهم خالفوا السنة، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (النساء: ٥٩)، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ (الشورى: ١٠)، وهذه المسألة إذا ردت إلى كتاب الله، فالله يقول سبحانه: ﴿وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ﴾(آل عمران: ١٣٢)، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ (الحشر: ٧)، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النور: ٦٣) ويقول عز وجل: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٦٥)، هكذا جاء في كتاب الله العظيم، ويقول النبي ﷺ في الأحاديث: «لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال، فإن غم عليكم فأكملوا العدة»، وفي لفظ آخر: «لا تصوموا حتى تروا الهلال أو أكملوا العدة، ولا تفطروا حتى تروا الهلال وتكملوا العدة فإن غبي عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»، فهذا أصرح شيء وأبينه في كلام النبي ﷺ، فلا يجوز أن يعول على من يخالف ذلك والله ولي التوفيق.

جزاكم الله خيراً.

## الفرقة الليلية بـ«الجهراء» تنهي مغامرات عصابة بنغالية متخصصة بسرقة كيابل النحاس

أنهى رجال الفرقة الليلية لأمن الجهراء مغامرات عصابة خماسية بنغالية احترفت سرقة الكيابل النحاسية من المشاريع قيد الإنشاء وتصريفها في السوق السوداء بمنطقة سكراب أمغرة؛ حيث تم القبض على زعيم العصابة وجار اصطياد شركائه في السرقة.

كان ذلك أثناء تجول دورية لفرقة الجهراء الليلية في وقت متأخر من الليل حيث رصد أفرادها (وانيتا) يقوده آسيوي وعلى متنه كيابل نحاس مما آثار شكوكهم ليتم مطاردته وتضييق الخناق عليه وإجباره على إيقاف مركبته، وعند إخضاع قائد المركبة لتحقيق موسع كشف أنه يتزعم عصابة خماسية بنغالية احترفت سرقة الكيابل النحاسية وتصريفها في السوق السوداء، وعند معاينة الحمولة التي كانت على

## الحمد: الجمعيات الخيرية الكويتية تتلمس حاجات المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي

أكد سفير دولة الكويت لدى القاهرة الدكتور رشيد الحمد أن أهل الخير في الكويت ومنهم الجمعيات الخيرية الكويتية أخذت على عاتقها أن تتلمس حاجات المسلمين في مختلف أنحاء العالم الإسلامي وتقديم ماتستطيعه لهم من عون ومساعدة.

جاء ذلك في كلمة السفير الحمد التي ألقاها نيابة عنه القائم بأعمال سفارة دولة الكويت في القاهرة سكرتير أول مشعل السعيد في الاحتفال الذي أقيم في مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ بمناسبة تقديم تبرع من جمعية إحياء التراث الإسلامي في الكويت للمستشفى وقدره ٤٠٠ ألف جنيه تسلمها مدير المستشفى الدكتور شريف أبو النجا.

وأشار الحمد إلى أن هذا التبرع هو الثاني من أهل الخير في الكويت للمستشفى «والتي تشرفنا بتقديمها إلى هذا الصرح الطبي الهائل الذي نحتفل اليوم بمرور خمس سنوات على إنشائه».

وقال: إن هذه السنوات الخمس حفلت بالنجاح والتطور فيما كانت المساهمة الكويتية الأولى التي بادرت بها الجمعيات الخيرية الكويتية بتقديم تبرع مالي بقيمة نصف مليون جنيه منذ عام ونصف مضت.

وأضاف أن هذه الإسهامات تهدف إلى تحقيق هذا الحلم الذي أصبح حقيقة فاقت التوقعات؛ حيث حقق هذا الصرح العلمي نسبة علاج ناجح تتجاوز ٧٥ في المئة وهي نسبة مرتفعة جدا على مستوى العالم.

وذكر أن ما قدمه أهل الخير في الكويت من مبادرات ليست الأولى ولن تكون الأخيرة مشيرا إلى بعض المشاريع الرائدة التي نفذها أهل الخير في الكويت في مختلف محافظات مصر ومنها مستشفى سلطان بن عيسى للأمراض العصبية والنفسية، وهو من المؤسسات المعروفة في محافظة الشرقية.

وأشار إلى بدء العمل في مستشفى سلطان بن عيسى بإدارة أهلية ثم تحول بعد ذلك لإدارة وزارة الصحة وكذلك تجهيز مستشفى منطقة أبو حماد في الشرقية فضلا عن مشروع مستشفى الكويت التخصصي في مافظة بنها الذي بلغت تكلفته ما يفوق ٢٠ مليون جنيه.

## بيت الزكاة: إستراتيجية للتوسع في إيصال الخدمات للمتبرعين بسهولة

أكد مدير إدارة تنمية الموارد في بيت الزكاة جاسم محمد الكندري حرص البيت على توفير مراكز إيرادية بمختلف مناطق الكويت تحقيقا لأهداف البيت الإستراتيجية في التوسع والانتشار وإيصال خدماته للمتبرعين بسهولة ويسر.

وأضاف الكندري في تصريح له أن من أولى مهام المراكز الإيرادية تسلم زكوات المحسنين النقدية وتقديم خدمة وزن الذهب واحتساب زكاته إلى جانب الخدمات الأخرى التي يوفرها المركز للمراجعين وتتمثل في خدمة عمل الاستقطاعات الشهرية وأوامر الدفع وخدمة كفالة الأيتام.

وأشار إلى أن عملهم يتضمن تسلم الاشتراكات السنوية وخدمة الدفع بواسطة (الكي نت) والتعريف بمشاريع البيت الداخلية والخارجية بهدف استقطاب المزيد من المتبرعين للمشاركة فيها وتوزيع مطبوعات البيت ليتعرف الجمهور على أخباره وأنشطته.

وبين أن المراكز الإيرادية وصالات المتبرعين في المقر الرئيسي لبيت الزكاة وفروعه الثلاثة الرئيسة ومراكزه الإيرادية الـ ٢٦ تعمل على استقبال المتبرعين على فترتين طوال أيام الأسبوع ما عدا أيام الإجازة الرسمية.

متنه تبين أنها تحتوي على كيابل نحاسية، وقد أرشد المتهم عن الوكر الذي يخفون فيه مسروقاتهم في منطقة جليب الشيوخ، كما كشفت معلومات عن شركائه؛ حيث أحيل ملف العصابة إلى رجال مباحث الجهراء الذين بدورهم باشروا تحرياتهم لتعقب أثر باقي الجناة تمهيدا لضبطهم وتسليمهم إلى العدالة ومساءلتهم قانونيا.

## البنك الدولي يدعو «التربية» إلى إعطاء المدارس الاستقلالية وترسيخ البيئات المدرسية

دعا البنك الدولي وزارة التربية إلى إعطاء المدارس استقلالية في اتخاذ القرارات وفق ما يناسب كل إدارة مدرسية، منوها بأهمية ترسيخ مفهوم البيئات المدرسية على أرض الواقع من خلال توفير منشآت مدرسية جاذبة تتمتع بكل الخدمات التي من شأنها احتضان الطلبة بأجواء نفسية وتعليمية مريحة.

وشدد الوكيل المساعد للتخطيط والمعلومات في وزارة التربية خالد الرشيد على أهمية الخدمات التي يقدمها البنك الدولي من خلال التعاون مع وزارة التربية عبر عدد من المشاريع الداخلة ضمن الخطة الإنمائية للدولة.

واشار الرشيد في تصريح له عقب الاجتماع مع البنك الدولي بحضور عدد من الوكلاء، إلى استمرار التعاون والشراكة بين الوزارة والبنك الدولي في تنفيذ عدد من المشاريع الرامية إلى تطوير المنظومة التعليمية، موضحا أنه تم بحث مقترحات البنك الدولي للمرحلة المقبلة بشأن مشاريع تطوير الإدارات المدرسية، وتحقيق دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام، وكذلك مشاريع تطوير المناهج، والمساهمة في الدعم الفني لتطوير الاختبارات الوطنية ومعايير التعليم.

وقال الرشيد: ان الوزارة بحثت مقترحات البنك للمشاريع التي يتولاها للسنة المالية ٢٠١٢/٢٠١٣ ضمن الخطة الإنمائية للدولة.

## أوضاع تحت المجهر!

# زحفاً للإرادة... إذاً!!

**وليد إبراهيم الأحمد(*)**

بعد كل هذه (الصيحة) والهجوم العقلاني والـ(جمبازي) على الحكومة لو قامت الأخيرة بتعديل الدوائر الانتخابية وطريقة التصويت وفق أي منظومة فسأكون أول من يأخذ لوحته وبساطه مع دلتين واحدة للشاي والأخرى للقهوة، ويخرج زحفا إلى ساحة الإرادة قائلا: لا للمشاركة في المجلس القادم، وإذا ما انعقد: ارحل ارحل يا مجلس!

تخوّف مبالغ فيه من قبل عدد من نواب المجلس المنحل بحكم المحكمة الدستورية كتخوف النواب أنفسهم من استمرار مجلس القبيضة بانعقاد جلساته، وقد ظهرت تأكيدات حكومية مطمئنة وردت على لسان وزير الإعلام أكثر من مرة بأن مجلس القبيضة سيرحل ولا تعديل على الدوائر الانتخابية ومن ثم يحق للشعب إذا ما نقضت الحكومة غزلها الرقص في ساحة الإرادة!

الحكومة تريد السلامة ونيل رضا التكتلات المختلفة وليست غاوية مشاكل هذه الأيام؛ ولاسيما أن البدون المنسيين هم الآخرون ينتظرون أي جمعة للخروج في مظاهرات تطالب بحل مشكلتهم مع الجنسية بعد أن دخل معهم على الخط الجمعة الماضية في تيماء شيخ قبيلة عنزة جدعان بن هذال واستخدمت خراطيم المياه والدخان لتفريقهم!

لا نريد أن تصل حدة خلافاتنا ومصادمات الشعب والحكومة كما انتهى إليه الحوار التلفزيوني العربي غير الـ(ديموخراطي) عبر قناة (جوسات) الفضائية بين النائب الأردني محمد الشوابكة وزميله النائب الأسبق منصور مراد عندما أشهر الأول مسدسه وسط الحوار في وجه الآخر بعد أن أنذره بقذيفة حذاء أصابت رأسه فقط!

**السوريون إلى أين؟!**

محزن ما حصل في مؤتمر أصدقاء سوريا الذي اختتم أعماله منذ أيام في باريس من انشقاقات واضحة بين صفوف المعارضة، في وقت يسحل فيه السوريون في الداخل وسط مقاومة الجيش الحر هناك، لكن المفرح في ذلك ما جاء في البيان الختامي من اتفاق على ضرورة رحيل الرئيس الدكتاتوري بشار الأسد.

قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال:٤٦).

المطلوب رص الصفوف وتجاهل الخلافات ولا أستبعد دخول شبيحة بشار ضمن صفوف المعارضة للتخريب.

كما أطالب المعارضة باقتناص أقوى حدث لهم المتمثل في انضمام الضابط مناف طلاس القريب من عائلة بشار لصفوفهم، وهو الذي كان والده مصطفى وزيرا للدفاع إبان حكم حافظ الأسد وينتمي إلى الطائفة السنية؛ الأمر الذي سيزيد من الضغط الشعبي والدولي على النظام.

**على الطاير**

هل لمقتدى الصدر شبيحة في الكويت؟

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم!

waleed__yawatan@yahoo.com-twitter @waleedALAMAD

(*) كاتب كويتي

شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري ( ٥ )

# باب: المَشي إلَى الصلاة تمحى به الخَطايَا وتَرْفَعٌ به الدَرَجَات

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

**الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.**
**وبعد:**
**فهذا تتمة الكلام على أحاديث كتاب «الصلاة» من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.**

**٢٤٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً».**

الشرح: قال المنذري: باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا، وترفع به الدرجات.

وهذا الحديث رواه الإمام مسلم في الموضع السابق، وهو في الباب نفسه المتقدم الذي بوبه الإمام النووي.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من تطهر في بيته» يعني توضأ أو اغتسل. «ثم مشى إلى بيت من بيوت الله» ثم خرج من بيته ومشى إلى مسجد من مساجد الله، أي: ليقضي فريضة من فرائض الله، أي: قصد المسجد لأداء الفريضة أو النافلة أو قراءة القرآن، ولم يقصده لشيء آخر، لم يقصده لأجل الدنيا، أو الصحبة والأنس بالناس، وإنما قصده لأجل العبادة.

قوله: «كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة» كل خطوة يخطوها نحو المسجد تحط عنه خطيئة، أي تمحو عنه سيئة، والخطوة الثانية ترفع له عند الله درجة، فالإنسان إذا مشى إلى المسجد وكان بيته قريبا من المسجد كم خطوة يخطوها؟ على أقل الأحوال يمكن أن يخطو مئة خطوة أو خمسين خطوة، يعني خطواتك هذه تمحو خمسين سيئة عنك، وترفع لك خمسين درجة في الجنة.

وإذا رجع أيضا فالأجر ثابت له بعدد الخطوات؛ لأن الرجوع مكمّل للعبادة.

وفي حديث آخر: أن النبي ﷺ قال: «منْ غَدا إلى المسجد أو رَاح، أعدّ اللهُ له في الجنة نُزلاً، كلما غدَا أو راح» رواه مسلم.

وقال أيضا: «ألا أدلُّكم على ما يَمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط» رواه مسلم.

وقد ذكرنا جملة من الأحاديث في هذا في الباب السابق.

والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد.

## ٤٩- باب: إتيان الصلاة بالسكينة وترك السعي

**٢٤٤ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَسَمِعَ جَلَبَةً، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا**



**إلَى الصَّلاة، قَالَ: «فَلا تَفْعَلُوا، إذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَتِمُّوا».**

الشرح: قال المنذري في كتاب الصلاة: باب إتيان الصلاة بالسكينة وترك السعي، وأورد فيه حديث أبي عبد الله بن أبي قتادة، وهذا الحديث رواه الإمام مسلم في كتاب المساجد، وبوب عليه النووي: باب استحباب الصلاة بوقار وسكينة، والنهي عن إتيانها سعيا.

قال: عن أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري، شهد أحدا وما بعدها، مات سنة ٥٤ هـ، وقيل: سنة ٣٨ هـ.

قال: «بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ فسمع جَلَبة» والجلبة هي أصوات الحركة والاستعجال في المشي والكلام، والإنسان إذا هرول أو ركض يصدر له صوت في الأرض، وحركة في الثياب.

قوله: «فقال: ما شأنكم؟ قالوا: استعجلنا إلى الصلاة» فالنبي ﷺ سألهم بعد الصلاة عن سبب الحركة والصوت، فقالوا: استعجلنا إلى الصلاة، فقال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة» فنهاهم النبي ﷺ عن الركض والهرولة والاستعجال إلى الصلاة المنافي للسكينة، ولو كان القصد هو الحرص على إدراك الصلاة.

وقال لهم: «إذا أتيتم الصّلاة فعليكم السّكينة» والسكينة من السكون والتأني وترك العبث، وجاء في حديث أبي هريرة مرفوعا: «إذا أقيمت الصلاة، فلا تأتوها وأنتم تسعون، وَأْتُوها وأنتم تمشون، وعليكم السكينة» يعني حتى لو أقيمت الصلاة وسمعتم الإقامة، فلا تأتوها وأنتم تسعون، أي تركضون، بل ائتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة.

وفي لفظ لمسلم أيضا: «إذا أُقيمت الصلاة فلا يَسعى إليها أَحدُكم، ولكنْ ليمش وعليه السكينة والوقار»، والسكينة والوقار قيل: هما بمعنى واحد، وإنما جمع بينهما تأكيدا، وقيل: إن السكينة تكون في الحركة، والوقار يكون في الهيئة وخفض الصوت، والإقبال على طريقه بغير التفات، مع غض البصر.

وفي هذه الأحاديث: الحث على إتيان الصلاة بالسكينة والوقار، والنهي عن إتيانها سعيا أو ركضا أو هرولة، سواء كان ذلك في صلاة الجمعة أو في غيرها من الصلوات، وسواء أُقيمت الصلاة أو لم تقم، وسواء خاف فوات الركعة أو لم يخف، فالجميع سواء في الحكم النبوي.

فإذا قال قائل: فما الجمع بين قول النبي ﷺ هنا «فلا تأتوها وأنتم تسعون، واتوها وأنتم تمشون» وقول الله تعالى ﴿فاسْعوا إلى ذكر الله﴾ (الجمعة)؟

فالجواب: أن السعي في الآية يقصد به: العمل والذهاب، أي إذا نودي للصلاة هو الذهاب والفعل، يعني اشتغلوا بالذهاب إلى الجمعة، ولا تشتغلوا بشيء آخر من البيع والشراء وغيرها من العقود.

وكما قال الله تعالى ﴿وأنْ ليسَ للإنسان إلا ما سَعَى﴾ (النجم).



أي: ليس له إلا ما عمل، وما قدّم من فعل وقول.

قوله ﷺ: «فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فأتموا»، وفي رواية «فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا» دليل على أن ما أدركه المسبوق مع الإمام هو أول صلاته، وما يأتي به بعد سلام الإمام هو آخر صلاته وتمامها؛ لأن النبي ﷺ قال: «وما فاتكم فأتموا» وهذا قول الجمهور من أهل العلم.

وعكسه الحنفية فقالوا: ما أدركه مع الإمام هو آخر صلاته، يعني إذا أدرك مع الإمام الثالثة والرابعة تكون الثالثة والرابعة في حقه؟!

وحجة الجمهور أن أكثر الروايات عن النبي ﷺ: «وما فاتكم فأتموا» فالإتمام لغة وشرعاً يعني إتمام ما تبقى، وتكميل ما فات، من الصلاة أو غيرها، وما جاء في بعض الروايات بلفظ «واقض ما سبقك»، فالمراد بالقضاء هنا «الفعل» وليس القضاء المصطلح عليه عند الفقهاء المتأخرين، فالفقهاء يسمون ما يدركه الإنسان في وقته أداء، وما يفعله أو يصليه بعد فوات وقته قضاء، وهو اصطلاح متأخر عندهم، لكن ليس هذا هو المراد في الكتاب العزيز والحديث الشريف، بل قد جاء استعمال القضاء بمعنى «الفعل» في آيات كثيرة، كما قال تعالى: ﴿فقضَاهنّ سبعَ سموات﴾ (فصلت:١٢)، أي خلقها وقضى فعلها، وقال: ﴿فإذا قضيتُم مَناسككم﴾ (البقرة:٢٠٠)، يعني: إذا انتهيتم من فعل المناسك، وكذلك قوله: ﴿فإذا قُضيتِ الصلاةُ فانتشروا﴾ (الجمعة:١٠)، أي فرغتم من صلاة الجمعة، فالقضاء في هذا كله بمعنى الفعل، ومنه قولهم: قضيت حق فلان.

وهذا هو القول الراجح الصحيح الذي عليه عامة أهل العلم.

وأيضا قال بعض أهل العلم: إن قوله «وما فاتكم فاقضوا» فهذه الرواية فيها وهم وقع من الزهري، لكن لو قدّرنا عدم الوهم، فإن القضاء المراد به هنا: هو الأداء بمعنى الفعل، كقول الله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة﴾.

والله تعالى أعلم.





# ترك الطاعة لأجل المعصية

بقلم: د. أميـر الحداد(*)
amir122@yahoo.com

وقد اقترب شهر الصوم والطاعات، اقترح عليَّ بعض الإخوة أن ألقي خاطرة أذكرهم فيها ببعض القضايا الإيمانية في الصيام، وكان بفضل الله:

- إن الخاطرة ليست موجهة إليكم، فأنتم أهل صلاة في المساجد، وأهل طاعة وإقبال على الله، ولكن ينبغي أن نتوجه جميعا إلى إخوان لنا لا يحضرون الصلاة، وربما لا يقيمونها كما يحب الله عز وجل، وربما لديهم من الذنوب والمعاصي ما يجعلهم يظنون أنهم ليسوا أهلا للطاعات بسبب هذه الذنوب، مثلاً الذي يشرب الخمر، وربما كل يوم، والذي يقع في الزنى، والذي يسرق، نريد أن نخاطب هؤلاء وندعوهم إلى الصلاة، والالتزام بها رغم وقوعهم في هذه الكبائر.

لم يخف عليَّ استغراب أكثر الحضور، بل أظهره بعضهم جلياً على وجهه.

- نعم نريد أن نصل إلى أهل المعاصي، ونقول لهم: هلموا إلى الطاعات رغم ما أنتم فيه.. فيقولون: وكيف لنا أن نصلي ونحن نشرب الخمر؟ نقول لهم: تعالوا إلى الصلاة غير سكارى، وإن شربتم الخمر، نعم لا يجوز أن يصلي أحد وهو سكران، ولكن يجوز أن يصلي المسلم إذا كان يشرب الخمر، وحتى أبين لكم هذه القضية فإن لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، وكذلك في عمل الصحابة من بعده.

ففي الحديث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن فلانا يصلي بالليل، فإذا أصبح سرق، فقال ﷺ: «إنه سينهاه ما تقول..» (رواه أحمد، والبيهقي، وصححه الألباني)، وفي البخاري عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أن رجلاً اسمه (عبدالله) يلقب حماراً، كان يُضحك النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب (الخمر)، فأتي به يوما فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنوه، فوالله ما علمت، أنه يحب الله ورسوله» في الشرح: وردت روايات عدة، أن بعض القوم قالوا: «أخزاك الله»، وأيضاً أن الحادثة تكررت مرة في فتح خيبر، ومرة أخرى بعد فتح مكة من صحابيين مختلفين، وفي بعض الروايات: «لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطان»، أو: «لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم»، والشاهد أن رسول الله ﷺ أثبت أن هذا الرجل كان يحب الله ورسوله رغم معصيته وتكرارها، ولا شك أنه كان يصلي مع الصحابة خلف رسول الله ﷺ، والرجل الآخر كان يصلي، بل النافلة من الليل.

الشاهد أن العبد إذا ترك الصلاة لأجل أنه واقع بالمعاصي، فإنه يستسلم للشيطان، وإنما ينبغي أن يستمر في الطاعات رغم معصيته ويحرص على الفرائض، ولاسيما الصلاة ولا يتركها، ويستعين بها إلى أن يوفقه الله لترك معصيته.

- قاطعني أحدهم لا أعرف اسمه:

- وماذا عن الحديث: «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا»؟

- هذا كلام باطل، كما قال الألباني - رحمه الله -: لا يصح سنداً ولا متناً ولا معنى، ونستطيع أن نسوق قصة أخرى، وهي خبر أبي محجن الثقفي، فقد حدّه عمر بن الخطاب سبع مرات في الخمر، بل نفاه إلى جزيرة فهرب، ثم لحق بسعد بن أبي وقاص في معركة القادسية، فلما علم به حبسه بأمر عمر بن الخطاب، ولكنه أبى إلا أن يشارك في المعركة وتوسل إلى امرأة سعد أن تحل قيده، وعاهدها أنه إن سلم رجع فوضعته في القيد، وإن استشهد فلا تبعة عليها، وبالفعل شارك في القتال وأبلى بلاء حسنا وعاد إلى حبسه، وعلم سعد بن أبي وقاص بأمره، فأتاه وقال: والله لا نجلدك على الخمر أبدا، فقال أبو محجن: والله لا أشربها أبدا.

فلا ينبغي لمسلم أن يترك الصلاة لأجل ارتكابه المعصية واستمراره عليها، بل يحافظ على الصلاة بصدق وإخلاص ويسأل الله التوفيق والإعانة، ومن يصدق الله يصدقه.

(*) كاتب كويتي

# الأربعون الوقفية (٣٩)

عيسى القدومي (*)

**جرياً على نهج السلف في جمع نخبة من الأحاديث النبوية التي تخص باب علم مستقلا، وإحياء لسنة الوقف - الصدقة الجارية- فقد جمعت أربعين حديثاً نبوياً في الأعمال الوقفية، ورتبت ما جاء فيها من أحكام وفوائد من كتب السنن وشروحها، وكتب الفقه وأصوله، وأفردت شرحاً متوسطاً لكل حديث، حوى أحكاماً وفوائد جمة للواقفين من المتصدقين، وللقائمين على المؤسسات والمشاريع الوقفية، ونظار الوقف، والهيئات والمؤسسات المكلفة برعاية الأصول الوقفية ونمائها.**

**أسأل الله أن يجعل هذا العمل إحياء لسنة الوقف والصدقة الجارية، وينفع به قولاً وعملا، ويكتب لنا أجر ذلك في صحائفنا.**

## الحديث التاسع والثلاثون: أفضل الوقف سقي الماء

عن سعد بن عبادة - رضي الله عنه - أنه قال: «يا رسول الله، إن أُم سعد ماتت، فأي الصدقة أفضل؟ قال: "الماء"؛ فحفر بئراً، وقال: هذه لأم سعد»(١).

سعد بن عبادة أتى النبيﷺ بعد أن توفيت أمه فقال: يا رسول الله «إن أم سعد» أي أمه، «ماتت، فأي الصدقة أفضل؟» لتنال بها الأجر والمثوبة من الله تعالى بعد موتها؛ براً بها وحرصاً على جريان حسناتها، فقال النبيﷺ: «الماء». فهو أعم نفعاً خصوصاً وحاجة الناس له شديدة في البلدان الحارة التي يشح فيها الماء. فحفر سعدرضي الله عنه بئراً، وقال سعد: إن هذه البئر صدقة لأم سعد، أي سبّلها وأعلنها للملأ، لينتفعوا بها، ويدعوا لواقفها وأمه. وكانت سقاية أم سعد معروفة في المدينة، وقد انتفع بها خلق كثير.

يقول الشيخ عبد المحسن العباد - حفظه الله - في شرحه لسنن أبي داود: «سقي الماء من خير أنواع الإحسان؛ وذلك لشدة حاجة الناس إلى الماء، وعدم استغنائهم عنه، وهذا الحديث يدل على عظم شأن إنفاق الماء لمن يحتاجه، وبذله في سبيل الله، وتسبيله للناس حتى يستفيدوا منه، فهو مادة الحياة، وبه حياة المخلوقات، وقد جعل الله تعالى من الماء كل شيء حي، والمراد بذلك من لا يعيش إلا بالماء، وكان الماء من ضرورياته، فلا تحصل حياته إلا به... وحفر الآبار للسقي سواء لسقيا الناس أو لسقيا الدواب من الصدقات الجارية التي يكون الثواب عليها مستمراً بهذه الصدقة؛ لأن أجر الصدقات منه ما هو منته بانتهاء بقائها لمن يستحقها، ومنه ما هو مستمر لاستمرار الصدقة، كبناء المساجد، فالناس يستفيدون من المسجد باستمرار، ومثل حفر الآبار ومد الماء منها إلى الناس كي يشربوا منه، فما دام النفع حاصلاً فإن الأجر مستمر ودائم»(٢).

والأفضلية من الأمور النسبية، وكان في المدينة أفضل لشدة الحر والحاجة وقلة الماء(٣). فأفضل الصدقة وأفضل الوقف ما كان الناس بحاجته، ففي الجزيرة العربية الحر شديد وحاجة الناس للماء ماسة؛ ولهذا كان توجيه النبيﷺ في الماء، سقياً وتوفيراً له.

وللماء قيمة عظيمة؛ ولهذا حث النبيﷺ صحابته الكرام وأمته من بعدهم على حفر الآبار وسقي الماء وتوفيره، ونهى عن حبس فضل الماء واعتبر فعل ذلك كبيرة من الكبائر، فقد روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرةرضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم - ذكر منهم-: رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل»(٤). وقالﷺ: «الناس شركاء في ثلاث: في الكلأ والماء والنار» (٥).

وللحديث فوائد ودلالات: ففيه فضيلة لسعد بن عبادة رضي الله عنه حيث بلغ به بر أمه أنه أراد أن يوقف وقفاً لأمه ينال به الأجر عند الله، ويجري لأمه الأجر بعد الممات. وفيه دليل على انتفاع الميت بصدقة الحي، أي انتفاع الأموات بسعي الأحياء، وفيه أن التصدق للوالدين باب من أبواب برهما حتى بعد موتهما، وهو من الأعمال التي يصل ثوابها للميت، وفيه أن الصدقة من أعمال الأحياء المالية التي ينتفع بها الميت، وفيه استعجال التصدق والبذل للميت، خاصة إن كان أباً أو أماً فهما أولى الناس بالبر والإحسان. وفيه دليل واضح على أن الصدقة تلحق الوالدين بعد موتهما إذا كانا مسلمين، بدون وصية منهما.

وفيه دلالة على أن سقي الماء من أعظم

(*) باحث إسلامي



القربات عند الله تعالى. وقد قال بعض التابعين: من كثرت ذنوبه فعليه بسقي الماء. وقد غفر الله ذنوب الذي سقى الكلب، فكيف بمن سقى رجلا مؤمنا موحدا وأحياه؟! روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بينا رجل بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها، فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملأ خفه ماء، فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له. قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم لأجرا؟ فقال: في كل ذات كبد رطبة أجر» (٦).

وحث النبي ﷺ على حفر الآبار والعيون وجعلها صدقة في سبيل الله ينتفع بها الناس ؛ فقد روي: «أفضل الصدقة الماء» وحث النبي ﷺ على المساعدة في نقل الماء وإعطائه لمن طلب وجعل ذلك من قبيل فعل الخيرات، وقد أرشدنا رسول الله ﷺ أن أفضل ما يقدمه الواحد منا لوالده أو لوالدته بعد مماتهما من صدقة جارية عنهما هو إجراء عين ماء أو حفر بئر.

وصدقة الماء من خير الصدقات وسبلها متعددة، منها إقامة أسبلة الماء وتوفير الماء لها والكهرباء والمصافي ولوازم استمرار أدائها، وتوفير عبوات الماء البارد لعابري الطريق، وكذلك شق الجداول والأنهار، وتسهيل مجاريها لتوفير الماء لكل من يحتاجه، وتيسير الوصول له، والانتفاع به ليشرب منه الناس، وكذلك زروعهم وماشيتهم، كل ما جرى فيه الماء من سبيل ومد الأنابيب، وعمل السدود، وتوفير الماء في الطرق وتجمعات الناس، ففيه الأجر العظيم من رب العالمين.

ووقف سيارات نقل الماء لتوفير الماء للقرى والمناطق التي تنقطع عنها الماء لأشهر عديدة، ومد الأنابيب للمناطق التي لا يصلها الماء، وكذلك إنشاء وحدات التحلية للماء وتزويد الفقراء والمساكين بالماء الصحي، فقد كثرت الملوثات في الماء؛ مما أدى إلى ظهور أمراض خطيرة، ومنها الفشل الكلوي والأمراض الجلدية، فميسور الحال قادر على شراء الماء النقي، أما الفقير فإنه مضطر لاستخدام الماء الملوث، وإقامة وحدات لتحلية الماء وتوفير مستلزماتها باب صدقة جارية يستمر معها الأجر ما دام الناس ينتفعون بها.

---

الهوامش:

١ - أخرجه أبو داود، برقم ١٦٧٨، في «باب في فضل سقي الماء»، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٤٧٤.

٢- شرح سنن أبي داود، للشيخ عبد المحسن العباد، محاضرات صوتية، موقع audio. islamweb. net.

٣- انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود، (٥/٦٦) المجلد الثالث.

٤- أخرجه البخاري في صحيحه، برقم ٢٣٥٨.

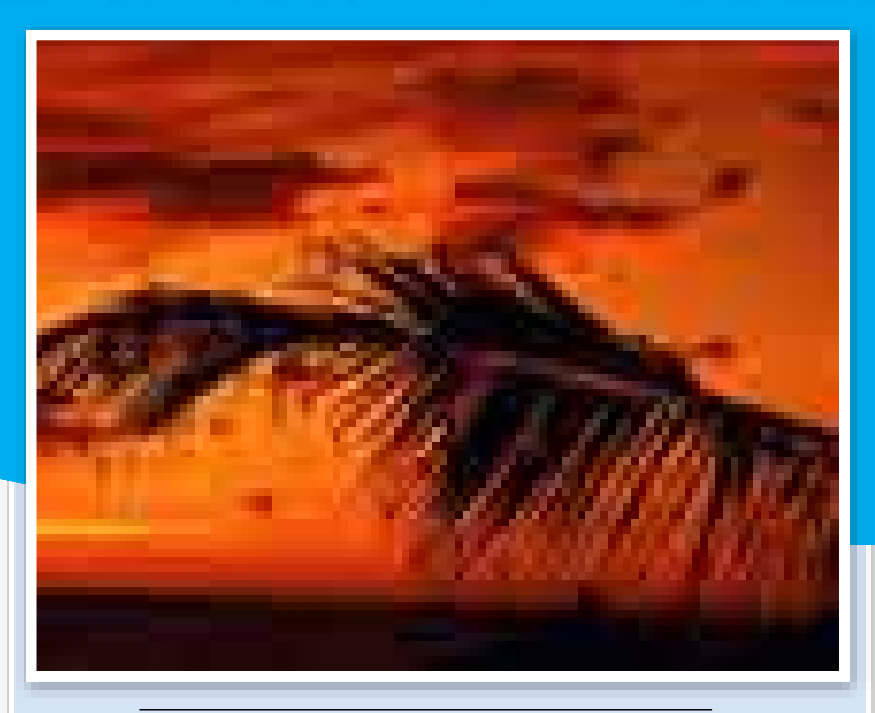
٥- صحيح أبي داود، للألباني، برقم ٣٤٧٧.

٦- أخرجه البخاري في صحيحه، برقم ٢٤٦٦، ومسلم في صحيحه برقم ٢٢٤٤.

# حقيقة البهرة الإسماعيلية

## (٢-٢)

**للبهرة الإسماعيلية عبادة خاصة بهم، وأماكن خاصة لهم، يطلقون عليها اسم (جامع خانة)، فهم لا يرضون بإقامة الصلوات في مساجد المسلمين.**



بقلم: د. أحمد بن عبدالعزيز الحصين

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد: فإن عقيدة البهرة مستمدة من الديانات والآراء الفلسفية القديمة، كاليهودية والنصرانية واليونانية والبراهمية والهندوسية والبوذية واللادينية، ومن ثم قام البهرة بصبغها بالصبغة الإسلامية تدليسا على المسلمين، فهم يعتقدون ما يلي:**

خامس عاشر: أباحوا الربا علانية عطاءً وأخذاً.

سادس عشر: يعتقدون أن الكعبة هي رمز على الإمام (أي محمد بن إسماعيل).

سابع عشر: إحياء كل ما تعلق بالفاطميين من قبور ومساجد، فهم يدفعون أموالاً طائلة لتشييد هذه القبور والمساجد.

ومن أعمالهم أنهم قاموا بإصلاح ضريح كربلاء والنجف والضريح الفضي لمشهد حسين والسيدة زينب في القاهرة، كما عملوا قبة من الذهب فوق ضريح الحسين المزعوم في القاهرة. (الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قتل في كربلاء ونقل رأسه إلى المدينة النبوية، ومن أراد المزيد عن الحسين ابن علي بن أبي طالب فليراجع كتاب (رأس الحسين) لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د. أحمد الحصين).

وفي مقابلة صحفية أجرتها جريدة (القبس) الكويتية مع الشيخ الإسماعيلي يوسف البهري صرح قائلاً: «إن سلطان البهرة محمد برهان الدين قام بمشروعات إسلامية وبناء مواقع في كثير من بلدان العالم وأحدث هذه المشاريع وأكبرها مشروع يقام حالياً في جمهورية مصر العربية وهو ترميم جامع (الأنوار) الكبير الذي بناه الخليفة الفاطمي قبل ألف عام». (جريدة القبس في عددها ٧٨٩٨ – ٢٨ – ٧ – ١٩٩٢ الكويت).

ثامن عشر: يعتقدون أن الإمام الطيب بن الآمر دخل الستر (الغيبة) في الكهف.

تاسع عشر: يعتقدون أن الأئمة الثلاثة «أبا بكر وعمر وعثمان» مغتصبون للخلافة من علي بن أبي طالب.

عشرون: يعتقدون أن أئمتهم ينحدرون من سلالة الإمام علي بن أبي طالب وهم معصومون من الخطأ!

يقول الكرماني: «وكل منهم (أي الأئمة) في زمانه مقام الله بقيامه مقام النبي الذي هو القائم مقام الله».

ويقول الحامدي كذلك: «مولانا عليه السلام واحد في فضله أحد فرد صمد لا شريك له فيه ليس له كفواً أحد».

ويقول في موضوع آخر عن علي رضي الله عنه، بأنه الله الخالق البارئ المصور، ويقول الداعي إدريس القرشي عن قوله تعالى: {وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله} يعني أمير المؤمنين لقيامه في أرض الشريعة وكونه وصي صاحب الدين.

الحادي والعشرون: يحترمون القرآن الكريم ظاهرياً ويفسرونه تفسيراً باطنياً شيطانياً.

الثاني والعشرون: قبلتهم في صلاتهم قبر

الداعي الحادي والخمسين طاهر الدين المدفون في مدينة بومباي في الهند ويطلقون عليه اسم (الروضة الطاهرة).

الثالث والعشرون: وتجب عليهم الصلاة في العشرة أيام الأولى من شهر محرم.. وفي غيرها لا تجب عليهم الصلاة، ولا يصلون إلا في مكان خاص بهم يسمى (الجامع خانة)، وإذا لم يذهب الشخص منهم إلى الجامع خانة في العشرة أيام الأولى من محرم يطرد من الطائفة ويفرض عليه الحرمان.

الرابع والعشرون: والزكاة والصيام والحج عندهم معان غير التي نفهمها.

الخامس والعشرون: كل فرد قبل أن يسافر يذهب إلى الروضة الطاهرة ويطوف بها مرات عدة، وهكذا إذا جاء من السفر يطوف مرات عدة قبل الذهاب إلى بيته وأهله.

السادس والعشرون: لا يعتقدون أن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لأن النبوة مكتسبة لكل من يحوز شروط النبوة الفلسفية.

السابع والعشرون: كتمان الأسرار، فهم أصحاب تنظيم سري خطير للقضاء على الإسلام.

## عبادتهم

للبهرة الإسماعيلية عبادة خاصة بهم، وأماكن خاصة لهم، يطلقون عليها اسم (جامع خانة)، فهم لا يرضون بإقامة الصلوات في مساجد المسلمين، وهم يصلون كما يصلي المسلمون ولكنهم يقولون: إن صلاتهم تلك للإمام الإسماعيلي المستور من نسل الطيب بن الآمر. وعندما تقام الصلاة في المسجد الحرام يذهبون لأدائها في رباط لهم يسمى (الرباط السيفي)، يقع بالقرب من الحرم المكي في الجهة الجنوبية وهم فيما يذهبون إلى مكة المكرمة للحج فهم لا يعتقدون عقيدة عامة المسلمين في هذا الركن العظيم، بل إنهم يعدون الكعبة المشرفة رمزاً على إمامهم. (كتاب إسلام بلا مذاهب - مصطفى الشكعة ص ٢٣٩- ٢٤٠).

ولا يجوز للبهرى العبادة إلا بإذن مسبق من الإمام أو الداعي المطلق متى ما أرادوا ممارسة عبادتهم وشعائرهم الدينية فهذه هي تعاليم أئمتهم ودعاتهم.

يقول الإسماعيلي المعاصر محمد حسن الأعظمي: «فإن سلطان البهرة المتوفى المدعو (طاهر سيف الدين) كان قاسياً في جميع الأعمال الدينية والدنيوية. إن مزاولة هذه الأمور موقوفة على الحصول على إذن رسمي خاص منه أو من نائبه في كل مدينة أو قرية ويسمى (عاملاً) وكانت مخاطبة (طاهر سيف الدين) شخصياً غير ممكنة؛ بل تتم عن طريق الواسطة، والبهرة يتشددون في أداء الصلوات ورسوم العبادات وإعداد المساجد ومواصلة التعليم والتدريب في المساجد والمدارس، حيث كان الواحد منهم يحرص أثناء تواجده في الجامعة أو المعهد على أن يكون لديه سجادة أو منشفة وقلنسوة صلاته، وجلباب وقبقاب صلاته، فهم يصطحبون معهم ذلك في مكاتبهم وفي حلهم وترحالهم». (كتاب الحقائق الخفية من الشيعة الفاطمية والاثنى عشرية، محمد حسن الأعظمي ص ١٨-١٩).

والصلاة عندهم ثلاث مرات فقط في اليوم، وقبلتهم التوجه في صلاتهم إلى قبر (طاهر سيف الدين) وتكون الصلاة واجبة عليهم في الأيام العشرة الأولى من شهر محرم دون غيرها. ويدفنون موتاهم في رقعة يسمونها (الرسالة)، وإذا بلغ الأطفال الحلم يأخذون عليهم طاعة داعيهم المطلق.

والبهرة يتميزون عن غيرهم في الملابس فهم يلبسون سروالاً وقميصاً وطاقية مزركشة باللونين الذهبي والأصفر.

وينتشرون في الخليج العربي ويشتهرون ببيع السمبوسة، وصناعة الذهب وبيعه، وبيع الأقمشة، ولهم مساجد الضرار المنتشرة في معظم بلاد العالم العربي والإسلامي.

## فتوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله

وإليكم أيها الإخوة المسلمون فتوى الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله مفتي الديار السعودية ورئيس لجنة الإفتاء عندما سئل عن حكم مايفعله البهرة من طائفة الإسماعيلية من سجودهم لكبير علماء البهرة وإرغام أتباعهم على السجود له (رقم السؤال ٧٥٩ بتاريخ ٩- ١- ١٣٩٩ هـ.

فأجاب رحمه الله بما يلي: «فإذا كانت حال البهرة كما ذكر في السؤال، فسجودهم لكبيرهم عبادة وتأليه له، واتخاذ له شريكاً مع الله أو إلها من دون الله، وأمرهم إياهم بذلك أو رضاه به يجعله طاغوتاً يدعو إلى عبادة نفسه، فكلا الفريقين التابع والمتبوع كافر بالله خارج بذلك من ملة الإسلام والعياذ بالله» رقم الفتوى ٢٢٨٩.

**يعتبر البهرة بوضعهم الحالي ورثة الفاطميين المصريين وأمناء دعوتهم عقيدة وتشريعا**

ويعد البهرة بوضعهم الحالي ورثة الفاطميين المصريين وأمناء دعوتهم عقيدة وتشريعا، ومؤلفات العهد الفاطمي هي المصادر المعتمدة لباطنيتهم دون ريب، وإن كنت ترى أن عامتهم قد تأثر بالهندوسية والفكر الغربي معاً في الآونة المعاصرة، وأخذ يتخلص من قيود التكتم والانزواء، وأسرار الدعوة وفلسفة اليونان، غير أن زعيمهم (الداعي المطلق) ما زال محور الحركة والتكتل؛ لذا لا يسهل النفوذ إليهم، والوصول إلى ما عندهم وما يحتفظون به من وفاق أو خلاف مع شرع الله، ويعود ذلك إلى أن قوام الدعوة الإسماعيلية هو الإخفاء وعدم العمل في وضح النهار، فإن كان أعداؤهم الأمويون والعباسيون في الأزمنة الغابرة أجبروهم على ذلك السبر فقد تمت السيطرة على جزء غير يسير من العالم الإسلامي، إبان عهد الفاطميين في مصر، والصليحيين في اليمن، غير أن دعوتهم لم تظهر من وراء القضبان الحديدية، ولا تزال كذلك رغم انتشار العلمانية والإلحاد في الدول التي يسكنونها الآن، وإنهم اليوم في مأمن على أرواحهم وأعراضهم وأموالهم إن أرادوا الكشف عما يبيتون في ظلام الليل.

فالبهرة كاليهود لا يسمحون لأحد باعتناق دينهم، ما لم يولد من أصل بهري؛ لذا يقول الميرزا محمد سعيد، أحد المعتمدين في وزارة التعليم في الهند: «إن البهرة على العموم أمة محصورة، لا يصح لفرد غير إسماعيلي الآن اعتناق مذهبهم البتة، كما أن أواصر النكاح تدور فيما بينهم كالحلقة المفرغة» (كتاب المذهب والتعليم الباطني ص ٣٢٤).



أخبار الجمعية

# إحياء التراث: ٥٠ دولة في مختلف أنحاء العالم تقيم فيها الكويت موائد للإفطار هذا العام

ارتفع عدد الدول التي سيقام فيها مشروع «إفطار الصائم» خارج الكويت هذا العام إلى (٥٠) دولة في مختلف أنحاء العالم، وقدرت إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في جمعية إحياء التراث الإسلامي أن عدد من يتوقع استفادتهم من هذا المشروع يبلغ مئات الآلاف، وقد يتجاوز المليون شخص هذا العام.

وأضافت الإدارة في تقرير لها أن مشروع «إفطار الصائم»، هو أحد المشاريع الموسمية الذي دأبت الجمعية على طرحه سنوياً ويشهد إقبالاً كبيراً من المتبرعين، ومن المتوقع أن يشهد هذا المشروع الذي أصبح من السمات المميزة لشهر رمضان المبارك في الكويت إقبالاً أكبر في العام الحالي، خصوصاً مع الحاجة المتزايدة للمسلمين في كل مكان لمثل هذا المشروع، حيث يشهد العالم الإسلامي العديد من الأزمات الخانقة على رأسها الوضع في سوريا واليمن، والنزوح والمجاعة التي يعانيها المسلمون في بورما ونيجيريا والصومال، وما حدث مؤخراً في موريتانيا من جفاف ومجاعة، وتتراوح قيمة الوجبة الواحدة من (٧٥٠) فلسا و(١) دينار، كما يمكن التبرع بمبلغ (٢٢,٥ - ٣٠) دينارا قيمة إفطار مسلم طوال شهر رمضان المبارك.

وهناك العديد من اللجان القارية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي

**يشهد العالم الإسلامي العديد من الأزمات على رأسها الوضع في سوريا واليمن، والنزوح والمجاعة في بورما ونيجيريا والصومال، وما حدث مؤخراً في موريتانيا من جفاف ومجاعة**

**مشروع «إفطار الصائم» هو أحد المشاريع الموسمية الذي دأبت جمعية إحياء التراث الإسلامي على طرحه سنوياً، ويشهد إقبالاً كبيراً من المتبرعين**

تنفذ هذا المشروع في مناطق عملها خارج دولة الكويت، حيث إن معظم المسلمين هناك يفطرون على موائد أهل الخير في الكويت طوال شهر رمضان، وحرصاً من جمعية إحياء التراث الإسلامي على دعم هذا المشروع الحيوي المهم، وضماناً لاستمراره على مدى عدة سنوات قادمة إن شاء الله، فقد نفذت مشروع وقف خاص بإفطار الصائم من خلال المشروع الوقفي الكبير، الذي يمكن من خلاله للمتبرع إنشاء وقف خاص به «صدقة جارية» بمبلغ (٣٠٠)دينار يخصص عائده لمشروع «إفطار الصائم»، بحيث تقوم الجمعية بدفع قيمة تفطير مسلم فقير طوال شهر رمضان المبارك، وذلك من ريع هذا الوقف بينما يبقى الأصل ثابتاً إلى أن يشاء الله.

وحول الهدف من إقامة هذا المشروع أوضحت إدارة الجمعية أن فقراء المسلمين كل عام يستقبلون هذه المساعدات الغذائية بالفرح والسرور، فهي تأتي في شهرهم في أمس الحاجة فيه للطعام، ومن خلال هذا المشروع وغيره من المشاريع الخيرية نعبر عن مشاعرنا الأخوية التي حث عليها رب البرية من مساعدة إخواننا في المناطق الفقيرة للقيام بفريضة الصيام، وإعانة المتضررين من المجاعات، وسد حاجاتهم عن طريق تبرع المحسنين لهم، وقد قال ﷺ: «من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء»، كما أن وجبات الإفطار ليست طعاما يؤكل فقط بل هي إغاثة ودعوة، فما يوفره مشروع إفطار الصائم للمسلم الفقير المعدم سبب قوي لتمسكه بدينه وحرصه على عبادة الصيام، فصيامه طاعة وفيه أجر، ويجد في وقت الإفطار طعاما ليفطر عليه أرسله إخوان له من مسافات بعيدة في شهر له خصوصيته في نفوس المسلمين، وهذا موقف إنساني يجسد الأخوة الإسلامية في نفوس المسلمين.



د. يوسف الصقر:

# منذ ٦٠ عاماً يتعرضون لأبشع صور القتل والتطهير العرقي

د الصقر: السلطة في (ميانمار) متواطئة في المجازر الوحشية ضد المسلمين بإقليم أراكان ويجب على الأمم المتحدة العمل على محاكمة السفاحين.

قال د يوسف الصقر رئيس جمعية مقومات حقوق الإنسان: إنه يجب محاكمة السفاحين والقتلة في «جمهورية اتحاد ميانمار»، متسائلاً: متى تتدخل الأمم المتحدة لوقف حملات الإبادة والترويع التي يتعرّض لها مسلمو إقليم (أراكان)؟! فهم منذ ٦٠ عاماً يتعرضون لأبشع صور القتل والتشريد والاضطهاد والتطهير العرقي، فضلاً عن تهجيرهم وتدمير منازلهم وممتلكاتهم ومساجدهم على يد الجماعة البوذيّة المتطرفة (الماغ)، بدعم أو تواطؤ من النظام في جمهورية ميانمار .

وتابع أن هذه مشاهد الجثث المحروقة، والنساء اللاتي ألقين أنفسهن في البحر خوفاً من الاغتصاب، والصور المؤلمة التي اهتزت لها المشاعر، واقشعرت لها الأبدان، ليست هي الأولى! فالمسلمون في (أراكان) تعرضوا في عام ١٩٤٢ لمذبحة كبرى على يد البوذيين المتطرفين، راح ضحيتها أكثر من مئة ألف مسلم، وشُرِّد مئات الآلاف، كما تعرض المسلمون للطرد الجماعي المتكرر خارج وطنهم خلال أعوام ١٩٦٢ و١٩٩١؛ حيث تم تهجير قرابة المليون ونصف المليون مسلمٍ إلى بنجلادش في أوضاع إنسانية قاسية جداً .

**جرائم ضد الإنسانية**

وأكد الصقر على ما ورد في المادة السابعة من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، من تجريم الأفعال والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية وإدانتها؛ حيث تنص على أن يشكل أي فعل من الأفعال التالية «جريمة ضد الإنسانية» متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين، وعن علم بالهجوم، ومن ذلك: القتل العمد، أو الإبادة، أو الاسترقاق، أو إبعاد السكان أو النقل القسرى للسكان، أو السجن أو الحرمان الشديد على أي نحو آخر من الحرية البدنية بما يخالف القواعد الأساسية للقانون الدولي، أو التعذيب، أو الاغتصاب، أو الاستعباد الجنسي، أو الإكراه على البغاء، أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي على مثل هذه الدرجة من الخطورة، أو اضطهاد أية جماعة محددة أو مجموع محدد من السكان لأسباب سياسية أو عرقية أو قومية أو اثنية أو ثقافية أو دينية .

**الإبادة الجماعية**

وفي المنحى نفسه، قررت المادة رقم (٣) من اتفاقية الإبادة الجماعية، وجوب أن يعاقب على الأفعال الآتية: الإبادة الجماعية، أو التآمر على ارتكاب الإبادة الجماعية، أو التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الإبادة الجماعية، أو محاولة ارتكاب الإبادة الجماعية، أو الاشتراك في الإبادة الجماعية، في حين وضعت المادة رقم (٤) من الاتفاقية جميع مرتكبي مثل هذه الفظائع تحت طائلة المسؤولية، حيث تنص على أن يعاقب مرتكبو الإبادة الجماعية أو أي فعل من الأفعال الأخرى المذكورة في المادة الثالثة، سواء كانوا حكاماً دستوريين أم موظفين عامين أم أفراداً .

وختم الصقر بأننا لا نحرض على ديانة أو فئة، بل نحترم الكرامة الإنسانية لكافة البشر ، لكن وبناءً على ما تقدم من أنواع للجرائم قام بهم مجرمو «الماغ» بتواطؤ من السلطة فقد حان الوقت لينال كل مجرم عقابه ، مطالبا المنظمات الدولية الحقوقية والإسلامية وحكومات الدول الإسلامية بالقيام بواجبهم قبل أن يباد آخر مسلم في أراكان .






# المسلمون في ميانمار يتعرضون لمجازر وحشية بأيدي البوذيين بمساندة قوات الأمن

مراسل الفرقان/ من جنوب شرق آسيا

**يتعرض المسلمون العزل في ولاية راخين «أركان سابقا» الواقعة غرب ميانمار (بورما سابقا) لمجازر ومذابح جديدة بأيدي البوذيين المعروفين بالماغ منذ ١٨ رجب ١٤٣٣هـ، ٨ يونيو ٢٠١٢م.**

**سنستعرض بعض الأحداث المتعلقة بالطريقة التي تعامل البوذيون بها مع قرى المسلمين واستباحوا فيها الحرمات حتى ندرك حيثيات القضية.**

- بدأت أحداث العنف والاعتداءات عندما أقدم حشد من البوذيين (الماغ) على قتل عشرة دعاة من المسلمين هجوما على سيارة يستقلونها في مدينة (تونغو) جنوب ولاية راخين في الثالث من يونيو مسوّغين ذلك -كما دأبوا زورا وبهتانا- بأن كان انتقاما لقاء اغتصاب امرأة بوذية، والحقيقة أن بعض البوذيين اغتالوا امرأة بغيا منهم وطرحوا جثتها عند أحد المساجد ثم رموا المسلمين بالجريمة من غير أدنى بينة، فلو كان القاتل مسلما لما طرحها عند المسجد، ثم توالت سلسلة اعتداءات البوذيين على غالبية قرى المسلمين في مختلف الجهات والمناطق واستخدموا خلالها أسلحة نارية وعززها رجال الأمن والشرطة في حكومة بورما.

- قبيل تنفيذ هذه المذبحة عقد مجموعة من ضباط الجيش اجتماعا مع عشرة آلاف من البوذيين الماغ في مدينة سيتوي (أكياب) عاصمة ولاية راخين ودبروا الخطة.

- ومن الجدير بالانتباه أن قوات الأمن التي يفترض أن تحافظ على أمن جميع المواطنين زودت في راخين إخوانهم البوذيين بالأسلحة البيضاء والبنادق خفية بينما عممت على المسلمين حظر احتياز السكين الكبير.

**أحداث منطقة سيتوي (أكياب)**

١- قرية زيلا فارا (بايسيك) أحرقت كاملة وفيها ثمانمئة بيت بأن قفل البوذيون أبواب المنازل فيها وأضرموا عليها النار واحترق خمسمئة شخص وقتل ثلاثمئة شخص.

٢- قرية روآنجيا فارا (زي غونغ مولي) دمرت برمتها مع مسجدها وخربت ونهبت ممتلكاتها وقتل فيها أربعمئة شخص.

٣- قرية بوخار فارا أحرق مسجدها المعروف بمسجد شفيع كومباني وجميع منازل المسلمين حوله.

٤- قرية فولتون (فلوتونغ) أحرق نصفها مع مسجدها ومدرستها.

٥- قرية نازير فارا قرية مركزية تضم ثماني عشرة حارة وتتكون من عدة قرى أحرق منها ثلثان وأصبح كتلة من الرماد، ومن ذلك قرية خونسي فارا وقرية فول خالي وقرية ياسينا فارا وقرية شوندوري فارا، وأحرق وقتل




ثلاثة آلاف وستمئة شخص.

– قرية هازيما فارا أحرقت كاملة وفيها أكثر من أربعمئة وخمسين بيتا، وقتل وأحرق ثمانمئة وخمسون شخصا وفقد خمسون شخصا.

– قرية واليس فارا أحرق منها مائتا بيت بما فيها مسجدها ومدرستها.

– قرية فوران فارا أحرق فيها مسجد وعدد من المنازل وقتل عديدين أشخاص.

– قرية سان تولي أحرقت كاملة وفيها مائتان وخمسة عشر بيتا وقتل ستمئة وأربعون شخصا وفقد خمسة عشر شخصا.

– قرية زلتاخانا (شونغ غري لين) أحرقت كاملة وفيها مائتا بيت.

– قرية باسورا أحرق منها مائتا بيت مع مسجدها وقتل وأحرق كثيرون.

– قرية آملا فارا (كودين روا) أحرق مسجد ومدرستها الكبيرة والبيوت المجاورة لهما.

– قرية دياتي زو وقرية شوي بيا أحرق منهما سبعمئة شخص.

– قرية كودو بانغا أحرقت كاملة.

– قرية رواكوم فارا أحرق منها مئة بيت.

– قرية هادي خولا (كتي روا) أحرق جزء منها.

– قرية سامان غارا أحرقت كاملة وفيها أربعمئة وستون بيتا وفقدان مئة وخمسة عشر شخصا وقتل كثيرون.

– قرية خاران شونغ أحرقت مع مسجدها ومدرستها وقتل كثيرون.

– قرية ديروم فارا أحرق منها مائتا بيت مع مسجدها وقتل ستمئة وتسعة وستون شخصا.

– قرية سيدا سوموني بجوار خوشاي فارا أحرق منها عشرة بيوت.

– قرية مولوي فارا أحرق منها بيت.

– قرية ميوتوجي أحرق منها ثمانمئة وخمسون بيتا وأحرق كثيرون.

– قرية ليسي أحرق منها خمسون بيتا وفقد أحد عشر شخصا وقتل شخص واحد.

– قرية تامبوي أحرق منها خمسة وعشرون بيتا وفقد شخصان.

– في ٢٥ يونيو أسر رجال الأمن نحو سبعمئة شخص وحملوهم في حافلات إلى مكان مجهول.

**استخدموا اعتداءاتهم على قرى المسلمين الأسلحة النارية وعززها رجال الأمن والشرطة في حكومة بورما**

– قرى المسلمين السالفة الذكر والمدمرة بأيدي البوذيين المتطرفين بمؤازرة الجيش الحكومي كانت في منطقة سيتوي (أكياب) وكان إجمالي عدد قرى المسلمين فيها اثنتين وعشرين قرية أحرقت ودمرت منها ثماني عشرة قرية، أربعة آلاف وخمسئة بيت، وتبقت أربع قرى، وعدد القتلى المسلمين في كامل هذه المنطقة يزيد عن تسعة آلاف شخص ما بين مقتول ومحروق ومفقود.

– تأكيدا على منع المسلمين من الدخول والعودة إلى قراهم المحرقة والمدمرة تبنى حولها السلطة المحلية سياجا منيعا عاليا.

– ولا تزال إلى الآن القرى المتبقية في هذه المنطقة تحت الحصار من قبل البوذيين يساندهم الشرطة؛ فلا يتمكن المسلمون من الخروج لقضاء حاجاتهم الأساسية والانتقال إلى أماكن أخرى طلبا للأمان، والبوذيون في محاولة مستمرة لإعادة الكرّة عليها.

### أحداث منطقة كيوكتو

– قرية سا نشي فارا أحرق منها مئة وخمسون بيتا مع مسجدها.

– قرية آفوك أحرق منها خمسون بيتا وقتل بعضهم فقد خمسة وعشرون شخصا.

– بلدة رامري أحرق منها مئة وخمسون بيتا للمسلمين.

– قرية ليسون كوك أحرق منها عشرون بيتا.

– قرية سيغاغونغ أحرق منها تسعون بيتا وقتل أربعة أشخاص وفقد مئة وخمسة عشر شخصا.

– بلدة فاتري كيلا- قرية مورو فيها مقبرة للمسلمين هدمها البوذيون ليبنوا عليها مرافق لهم.

– قرية ليسي أحرق منها خمسون بيتا وفقد أحد عشر شخصا وقتل شخص واحد.

– قرية تامبوي أحرق منها خمسة وعشرون بيتا وفقد شخصان.

### أحداث منطقة راسي دونغ

– مدينة راسي دونغ قتل فيها شخصان.

– قرية كودو شونغ أحرق منها ثمانون بيتا وقتل الكثير.

– قرية سوؤو فارا انغ أحرق منها مئة وخمسون بيتا.




- قرية آنوك فارانغ أحرق منها مئة وخمسون بيتا.
- أسرت قوات الأمن صبيانا للمسلمين من هذه القرية «آ نوك فارانغ» وغيرها وزجتهم في مدرسة بها ومنعت عنهم الطعام والشراب وكسرت أيديهم وأرجلهم وحاول أحد المسلمين تقديم الماء لهم فقتلته بالرصاص.
- قرية موزاي أحرق منها مئة بيت.
- قرية سيرا فارانغ أحرق منها مئة وخمسون بيتا مع مسجدها وقتل كثيرون.

### أحداث منطقة بوسي دونغ

- قرية ساميلا أحرق معظمها ونزح منها أناس إلى قرية سندي فارانغ فاعتقلهم الجيش.
- قرية زادي فارانغ أحرقت كاملة.
- مدينة بوسي دونغ قتل فيها عدة أشخاص.
- قرية لاوا دونغ قتل فيها عدة أشخاص.
- قرية علي أكبر فارا قتل فيها شخص بالرصاص.
- مستمر في هذه المنطقة «بوسي دونغ» حظر التجول على المسلمين من قبل السلطة وحتى الخروج من البيت لقضاء الحاجات الأساسية فيموت الكثير جوعا، وأما البوذيون فلا حظر عليهم ولا قيود فهم أحرار.
- وما زالت محاولات متكررة من جموع البوذيين للهجوم على عدد من قرى المسلمين.
- لغرض شل الطاقة المتبقية لدى المسلمين وتمهيدا لتنفيذ خطط أخرى وجهت قوات الأمن الأوامر في منطقة بوسي دونغ ومونغدو في ١٩ يونيو أن تسلم إليها كل قرية من قرى المسلمين شبانها، منها قرية كيازينجا فارا أمرت بتسليم خمسين شابا منها، وقرية نانيغ شونغ أمرت بتسليم سبعين شابا منها.

### أحداث منطقة مونغدو

- بدأت الأحداث فيها بقتل شاب مسلم في مدينة مونغدو، ثم توالت وقتل فيها عشرة علماء وعلقت جثة أحد المشايخ على الشارع منكوسة الرأس وقطعت رؤوس عدد من طلاب العلم الشرعي، وطعن رجل الأمن بالسكين محدث المنطقة الشيخ سعيد الأمين وهو في حالة حرجة.
- قرية هاجا فارا أحرق معظمها.
- قرية خاءارى فارا (ميومانكويا) أحرق نصفها وقتل فيها سبعة أشخاص داخل المسجد مع إمامه أثناء أداء الصلاة، والاعتقالات مستمرة فيها من الجيش.
- قرية آنتي فارا دمر بعض بيوتها وقتل عدد من الأشخاص.
- هدم بعض جدران الجامع الكبير في مدينة مونغدو وجدران مسجد قرية خاندا فارا وتضررت جزئيا قرية باكونا وقرية خادير بيل.
- في يوم الخميس ١٤ يونيو ٢٠١٢ في مدينة مونغدو اقتاد عناصر من الجيش خمس عشرة فتاة مسلمة إلى مكان مجهول ولم يدر بعد مصيرهن.
- آر وشوفارا اغتصب فيها عناصر القوات عددا من الفتيات وقطعوا أثداءهن.
- قرية نور الله فارا اغتصب فيها أفراد من البوذيين والجيش فتيات مسلمات في خمسة بيوت وفقد عشرة أشخاص.
- السلطات منعت المسلمين من إقامة صلاة الجمعة في مساجد مونغدو في ١٤٣٣/٧/٢٥هـ، الموافق ١٥ يونيو ٢٠١٢م.
- قرية ساير كومبو: اعتقال خمسة وعشرين شخصا وقتل المدعو باسا ميان.
- قرية كونار فارا: اعتقال عشرين شخصا.
- قرية لامبا كونا: قتل خمسة أشخاص واعتقال خمسة عشر شخصا.
- قرية كيلاي دونغ: قتل ثلاثة أشخاص وإحراق بيت.
- قرية خايندا فارا: ذبح أربعة أشخاص وقتل خمسة آخرين بالرصاص.
- قرية مير الله: ذبح ثلاثة أشخاص ثم قتل ثمانية آخرون.
- قرية ميبور تيك: إحراق قرية مع مساجدها وكتاتيبها وقتل بعض الناس.
- قرية بوشوفارا: قتل عبدالله واعتقال سعيد حسين وآخرون.
- قرية هاتي بازار: قتل ثلاثة أشخاص.
- قرية خاءانري فارا: قتل سبعة أشخاص.
- قرية مانغالا: إحراق مسجد.
- قرية أودونغ: قتل فيها المدعو حبيب الرحمن ضربا بالفأس، كما قتل المدعو أبوالكلام وكذلك ابن ماستر ولي أحمد ومحمد يونس عبدالحكيم.
- قرية باك كونا وجد فيها رجل الأمن في حوزة شخص هاتفا جوالا فقضى عليه ضربا.
- كل من قرية سومو نيا وخادير بيل وخوري تولي ما زالت تحت حصار البوذيين بمناصرة الجيش.
- أسلوب ماكر يمارسه البوذيون، إنهم يذبحون المسلمين ويرمون رؤوسهم في الشوارع ويأخذون أجسادهم ويلبسونها زي كهانهم ويعلنون أنها جثث كهانهم ذبحهم

المسلمون، ويلتقطون صور نسائهم لابسات زي النساء المسلمات حاملات مدية وبندقية، ويلتقطون صور رجالهم لابسين زي مشايخ المسلمين حاملين أسلحة، ويبثونها.

- مستمرة حملة اعتقالات وجهاء المسلمين ونهب ممتلكاتهم من قبل قوات الحكومة تواطؤا مع إخوانهم البوذيين، ومن أعيان المسلمين الذين تم اعتقالهم في ٢٨ يونيو الدكتور نور الحق والدكتور نجم الدين وماستر حسين وماستر فياض وايم بي فضل وسيقوا إلى مكان مجهول.

- قوات الأمن تقوم بحملة تفتيش البيوت ومصادرة المصنوعات الحديدية كالمدية والمغرفة.

- عناصر الجيش يداهمون بيوت المسلمين فيقبض بعضهم على رب البيت ويقتادونه إلى السجن، حتى إذا خلا البيت من الرجال يداهمه البعض الآخر منهم مع إخوانهم البوذيين لينهبوا الأموال ويغتصبوا النساء، وما زالت تمارس هذه الفعلة في كل قرية في معظم البيوت، ورب البيت المقبوض عليه يعذب في السجن ليفدي نفسه بمبالغ طائلة أو يلقى حتفه.

- عناصر الجيش يداهمون البيوت ليلا ويغتصبون النساء ويطلقون النار إذا تعرض لهم أحد ويقتادونه إلى مكان مجهول أو يعلقونه بسقف البيت موثقا معصوب الوجه منكوس الرأس.

- بأمر قوات الأمن أقفلت مؤخرا جميع المساجد المتبقية في جميع أنحاء ولاية راخين «أركان».

- في مكان يسمى «١٢ ميل» أنشأت قوات الأمن سجونا جديدة للأسرى المسلمين يزجون فيها في غرف ضيقة ويذاقون شتى ألوان العذاب.

- تطلب قوات الأمن من كل فرد من أفراد المسلمين مليونا ونصف مليون عملة بورمية فداء لنفسه.

- المسلمون يقدمون يوميا إلزاميا على حسابهم عدة أبقار مع مستلزمات طبخها طعاما لمركز الجيش والشرطة.

- قوات الأمن تأخذ كل يوم من قرى المسلمين مبالغ باهظة ومواد غذائية بكمية كبيرة، فقد ألزمت مثلا قرية فيرولا بوسي دونغ بدفع أربعمئة كيلو من الزيت ورغم كل ذلك لا تحجم عن تعذيب المسلمين وهتك أعراض نسائهم العفائف.

- قرية سايندا فارا حاصرها رجال الجيش للهجوم في ٢٧ يونيو ولاحقوا أهلها بالرصاص وأردوا عددا كبيرا منهم قتيلا أثناء فرارهم هاربين.

- مجموعة من المنكوبين حاولوا الفرار بالقوارب إلى بنجلاديش لكن سلطاتها ردتهم إلى بورما وشددت التدابير على حدودها مع بورما للحيلول دون تدفق اللاجئين.

- مئة وسبعون شخصا من المنكوبين تسللوا إلى أراضي بنجلاديش فسلمتهم سلطاتها إلى قوات بورما في مونغدو فأعدمتهم عن بكرة أبيهم بالطلقات النارية في ٢١ يونيو.

- مدينة يانجون عاصمة بورما أحسن مدن البلاد أمنا وسلامة لم يسمع فيها أعمال العنف غير ما حدث من رشق بعض المساجد بالحجارة مثل مسجد كوكاين بولي في شارع فويالان ومحاولة إحراق البعض الآخر.

- في كل المناطق التي تقدم ذكرها كان الضحايا جميعهم من المسلمين بمن فيهم الأطفال والنساء والشيوخ، ولا يقل عدد قتلاهم عن عشرة آلاف نسمة ما بين مقتول ومحروق ومفقود ومتوفى تحت التعذيب في السجون في جميع المناطق في غضون ثلاثة أسابيع اعتبارا من ٨ إلى ٢٨ يونيو ٢٠١٢م.

■ وقالت الأمم المتحدة إنها أجلت موظفيها من المنطقة إثر تصاعد موجات العنف والاعتداء.

■ ممنوع دخول المراسلين الأجانب إلى هذه المناطق.

■ وتوجد لقطات من الصور لبعض هذه الأحداث في الشبكة، وبث شيئا منها بعض القنوات والصحف.

### المطالب الرئيسية للمسلمين

١- إيقاف المجازر وإحراق قرى المسلمين وإيقاف مساندة القوات الأمن للبوذيين في الأعمال القمعية.

٢- إرسال مراقبين دوليين مستقلين لتقصي الحقائق وفتح تحقيق سريع وشفاف ومحايد حول أعمال العنف والعدوان الدامية ومحاسبة المتورطين فيها.

٣- تعويض المتضررين عن الخسائر التي لحقت بهم وإعادة بناء القرى والبيوت والمساجد المحرقة والمدمرة.

٤- تقديم إغاثة عاجلة للمنكوبين والمصابين والمرضى من الغذاء والكساء والدواء والعلاج، فهؤلاء المبتلون يعانون أخطر حالات الفاقة والمجاعة في صراع بين الحياة والموت.

٥- صون النساء من الاغتصاب وهتك الحرمات، وإيقاف عملية الاعتقال ونهب الأموال من قبل البوذيين وعناصر القوات، وإطلاق سراح المعتقلين، وفك حصار القرى.

٦- إبلاغ العالم والهيئات الدولية بهذه المجازر وحملة الإبادة والتطهير العرقي التي تمارس في حق الأقلية المسلمة في ظل تعتيم إعلامي عن أنظار العالم.

٧- إصدار بدائل عن المستندات الثبوتية التي طالتها أعمال الإحراق والإتلاف.

٨- العمل على إيقاف تكرار مثل هذه الأعمال القمعية التي يتعرض لها المسلمون على أيدي البوذيين وقوات الأمن مرة تلوة المرة.

٩- رأس المشاكل أن حكومة بورما لا تعترف بمواطنة رعاياها المسلمين في ولاية راخين «أركان» وتعتبرهم وافدين أجانب، وعلى هذا الأساس حرمتهم من بطاقة الهوية فلا بد من معالجتها.

١٠- إيجاد حل جذري لقضية المسلمين في ولاية راخين «أركان» بصفة خاصة وسائر بلاد ميانمار بصفة عامة.

ولم يمارس المسلمون في دولهم قط الظلم والعدوان في حق الأقلية غير المسلمة.

هذه الصرخات البائسة تناشد ضميركم الإنساني الكريم إنقاذ ما تبقى من الأقلية الإسلامية في بورما قبل قمعها.

# الخلافات العائلية داخل المنزل.. تزداد صيفاً!





تحقيق: معاوية بن أحمد الأنصاري

**أكَّد عدد من المختصين في الشأن الاجتماعي أن غالب الخلافات الأسرية في العطلة الصيفية مدارها حول الأمور المادية كمكان قضاء الإجازة أو ما يتعلق بتكلفة حضور المناسبات الاجتماعية التي تكثر خلال هذه الفترة من السنة، كذلك يلاحظ ازدياد الخلافات بين الأبناء والوالدين فيما يختص بالطريقة المثلى لقضاء وقت الفراغ منوهين بغياب الحوار المباشر والسليم بين الطرفين لترتيب عملية التخطيط الصحيح لعلاج مثل هذه المشكلة.**

**وجانب آخر يتمثَّل في شكوى النساء من هجر أزواجٍهن لهن واتجاههم للسياحة في الخارج دون اصطحابهن مما يشكل قلقاً لهن عندما يلقي الرجل بكافة مسؤولياته والتزاماته نحو أبنائه على كاهل المرأة التي هي الأخرى في أمس الحاجة للراحة والاستجمام والترويح عن النفس، البعض يتفهمن وضعيات أزواجهن ويتقبلن سفرهم للسياحة وفق منظومة تحقق التوازن بين حاجات الزوج ومتطلبات الأسرة.**

**تطرقنا لهذه القضايا والأسباب التي تقف وراءها والعلاج المناسب لها مع نخبة من المختصين في الشأن الأسري.**

## إقامة طويلة

بداية كشف مدير مركز التنمية الأسرية في الأحساء الدكتور خالد الحليبي عن زيادة عدد المشكلات الأسرية، بين الأزواج في العطلة الصيفية.

وقال: إن «المركز يتلقى نحو ٨٠ اتصالاً يومياً، ما اضطره إلى زيادة الفترة الزمنية لتلقي الاتصالات بنسبة ٢٠٪»، وأوضح أن «المركز يتلقى الاتصالات حالياً من الساعة الخامسة إلى العاشرة مساء»، مرجعاً سبب زيادة المشكلات إلى «تواجد الزوج ساعات أطول في المنزل، ما يتيح فرصة أكبر لنشوب الخلافات»، مشدداً على أن «من السيدات من تعتقد أن من صالحها وجود الرجل باستمرار في المنزل، في حين أن من الأفضل أن يبقى ساعات أقل إلى جوارها، ويمضي بقية الوقت في الخارج طلباً للرزق، والترفيه مع زملائه»، موضحاً أن «وجود الرجل في المنزل يتسبب في احتقانه، ما يدفعه إلى التدخل في شؤون لا تعنيه».

وقال الحليبي: «رغبة الزوجة في السفر في الإجازة، بسبب غيرتها من الأخريات، أحد أسباب حدوث المشكلات»، إضافة إلى «ما يتسبب فيه سفر الزوج بمفرده، والذي هو مشبوه بالنسبة للزوجة، ويولّد لديها الكثير من الشكوك، والإشكالات النفسية»، لافتاً إلى عامل آخر «هو وجود الأبناء ساعات إضافية في المنزل، ما تنشأ عنه مشكلات فيما بينهم، تمتد أحياناً إلى الآباء».

## الملل الزوجي

واعتبر أن من أبرز المشكلات التي تعاني منها الأسر السعودية، «غياب الحوار الهادئ بين الزوجين»، و«اللجوء للسحر»، معرباً عن أسفه لأن «الأخير يمثل نسبة سيئة جداً؛ إذ يلجأ كل من أهل الزوج لسحر الزوجة، وأهل الزوجة لسحر الزوج، وبخاصة في ظل وجود زوجة ثانية، فيعمل الأهل على الاستعانة بالسحر لجذب الزوج إلى ابنتهم»، مشيراً أيضاً إلى زيادة «معاكسة الزوج للفتيات»، إضافة إلى بروز مشكلة «معاكسة الزوجة للرجال»، وعزا السبب إلى «توافر وسائل



الاتصال الحديثة، وبرامج المحادثة»، و«الملل الزوجي، إذ إن ٨٠٪ من الأزواج يعيشون حياة رسمية وجافة»، إضافة إلى «غياب الفهم لحاجات الطرف الآخر».

### سرية تامة

وفي جدة احتلت المشكلات الزوجية المرتبة الأولى في قائمة القضايا الواردة إلى جمعية الشقائق الخيرية في جدة خلال فترة الصيف عبر الاتصالات الهاتفية تلتها المشكلات المتعلقة بتربية الأبناء، فيما جاءت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الثالثة، وقال مدير الجمعية عثمان رمضان: إن قسم الاستشارات الهاتفية في الجمعية يستقبل عدداً كبيراً من المكالمات الهاتفية النسائية خلال فترة الصيف في كل عام، مشيراً إلى أن نخبة من الإخصائيات والاستشاريات في علم النفس والاجتماع والصحة العامة يتولين الرد عليها في سرية تامة.

### السهر ضار

ومما يتعلق بالإجازة خاصة السهر خارج المنزل يعلق الدكتور إبراهيم بن حمد النقيثان المستشار بمركز واعي للاستشارة الاجتماعية قائلاً: إن للسهر آثاراً اجتماعية على الأسرة منها: الإساءة النفسية إلى الزوجة حينما يسهر زوجها خارج بيته إلى ساعة متأخرة من الليل، واختلال نظام الأسرة، ويصبح الأب القدوة قدوة سيئة لأبنائه خصوصاً حين يكون في المنزل أبناء في مرحلة المراهقة وضياع أمور القوامة مما يسند كثيراً من الأمور إلى السائق، أو إلى أهل الزوجة ونحو ذلك، والتقصير في الوظائف العامة اليومية، ولا سيما فيما يتعلق بالآخرين، حيث تجد الموظف السهران، فاسد المزاج، سيئ المعاملة، مقصراً في أداء عمله قد لا يأتي إلا متأخراً، ولا ينجز في عمله ويكون تعامله مع المراجعين صعباً!!

### أبرز المشاكل

من جانبه حذَّر الدكتور ناصر بن صالح العود مستشار العلاج الأسري المجتمع من ازدياد حجم المشكلات الأسرية بشكل عام والزوجية على وجه الخصوص خلال فترة الإجازة الصيفية.

## د.خالد الحليبي: من أهم أسباب المشكلات الأسرية غياب الحوار الهادف والملل الزوجي واللجوء إلى السحر

## د.إبراهيم النقيثان: سهر الأزواج خارج المنزل باستمرار ضياع للقوامة وتقويض لأركان الأسرة

## د.ناصر العود: لا بد من التخطيط السليم لقضاء الإجازة وبمشاركة جميع أفراد الأسرة

### المشكلات المادية

وأوضح أنه من الملاحظ خلال العام الماضي وكذلك من خلال حجم المكالمات الواردة للوحدة خلال الأيام الماضية أن هناك ازدياداً في حجم المكالمات الواردة فيما يختص بالمشكلات الزوجية وخصوصاً تلك المتعلقة بالخلاف حول الأمور المادية وحول مكان قضاء الإجازة، أو ما يتعلق بتكلفة حضور المناسبات الاجتماعية التي تكثر خلال هذه الفترة من السنة، كذلك يلاحظ ازدياد الخلافات بين الأبناء والوالدين فيما يختص بالطريقة المثلى لقضاء وقت الفراغ، حيث يلاحظ غياب الحوار المباشر والسليم بين الطرفين لترتيب عملية التخطيط الصحيح لعلاج مثل هذه المشكلة.

### التخطيط السليم

وأشار د. العود إلى أن كثرة المشكلات في هذا الوقت من العام أمر غير مستغرب ومتوقع بناء على القراءة الاجتماعية للتغيرات المتسارعة التي تمر بها المجتمعات الخليجية بشكل عام والسعودي بشكل خاص ولاسيما تلك المتعلقة بالمتطلبات الحياتية الجديدة التي من أبرزها التغيير الكلي في مفهوم قضاء الإجازة الصيفية والذي كان في السابق ينظر إليه كشيء ثانوي بينما الآن أصبح من الأولويات في حياة الأسرة.

### اكتئاب وملل

من ناحيتها حذرت الإخصائية النفسية الدكتورة عفت ياسين من غفلة الأب عن الإجازة الصيفية بحيث لا يقدم لأسرته شيئاً، مشيرةً إلى أنه بذلك يقتل جانباً من الفرحة الداخلية لديهم والتي لا يلحظها الا من قام بعمل برنامج أو رحلات ترفيهية لأبنائه خلال الإجازة.

وأشارت إلى أن وجود أفراد الأسرة باستمرار في المنزل خلال الإجازة الصيفية بدون وجود ترفيه، يصيبهم بالملل والاكتئاب؛ مما ينعكس في سلوكياتهم التي قد تصل إلى نشوب خلافات ومشاجرات مع بعضهم البعض ومع الوالدين أحياناً، والأسباب في غالب الأحيان تكون تافهة ؛ وهذا يعود

للأحمال والأعباء التي لحقت بهم خلال عام دراسي شاق، وعندما يجدون أنهم يجلسون في البيت دون أي تغير حدث على روتينهم اليومي فإن ذلك سيزيد من العبء النفسي والضغط العصبي، وهذا الكبت ينتظر صاحبه أي لحظة حتى وإن كانت صغيرة الحجم ليفجره من خلال سلوكيات معينة.

### أنانية الأزواج

د. علي بن عبدالله البكر أستاذ الإرشاد والعلاج النفسي المساعد في جامعة الملك سعود - كلية التربية قال: إن سفر الزوج بصحبة زوجته حصانة له من الفتن التي يتعرض لها في كثير من المواقع التي فيها مخالفات، وأضاف: لا شك أن الإنسان الذي يبني سعادته على تعاسة الآخرين شخص أناني لا يحب إلا نفسه ولا ينظر إلا لذاته، وهذا ينطبق على حال الأزواج الذين يسافرون ويتركون زوجاتهم يعانين دون رحمة أو شفقة، فالشكاوى المتكررة من النساء تعد ظاهرة خطيرة وتعكس عدم توافر الأساس المطلوب لإقامة العلاقة الزوجية الصحيحة التي تقوم على المودة والرحمة، كما يؤكِّد عدم النظر لدور المرأة بشكل صحيح فكأنها تعيش بلا مشاعر ولا أحاسيس وليس لها متطلبات، وهي في الواقع لا تختلف عن الرجل في جميع متطلباتها وإن اختلفت الآلية لتحقيق تلك المتطلبات، والعجب كل العجب أن تطلب من المرأة أن تقوم بدورها نحو المنزل ونحو أبنائها بأكمل وجه، وأنت لم توفر البيئة المناسبة لها فالآلة وهي الآلة إذا لم تحطها بما يجب ليتم عملها تقف، فما بالك ببني البشر الذين يحتاجون إلى طاقة نفسية وعضوية ودعم اجتماعي وإحساس بالأمن والتقدير؟! وهذا لا يكون إلا بعلاقة ناضجة صحيحة بين الزوجين يتشاركان فيها في أوقات الرخاء والشدة وفي السراء والضراء، فـ«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، وهذا في حق البعيد فما بالك بحق القريب، بل أقربهم وهي الزوجة؟!

وهنا تجدر الإشارة إلى أن اصطحاب



## د.عفت ياسين: الوجود الدائم في المنزل يفرز الملل والكآبة مما يؤدي إلى نشوب الخلافات الأسرية

الزوجة والأولاد في السفر فيه تحصين للزوج من الوقوع في بعض المحظورات التي قد يتعرض لها نتيجة للمظاهر والإغراءات في كثير من المواقع التي يقصدها، ولعل سفر الأسرة معه كذلك يجعله يفكر في اختيار جهات أكثر انضباطاً من الناحية الأخلاقية وأكثر إشباعاً لحاجة الأسرة، وهذا يسهم في الحفاظ على الدين والأخلاق ويحقق جانب الترفيه المطلوب.

### الإجازة مكافأة

من جانبه قال د. منصور بن عبدالرحمن العسكر أستاذ علم الاجتماع: إن قضاء وقت الإجازة والاستمتاع بها يعد من الأمور الجديدة في المجتمعات المعاصرة، فهي بمثابة المكافأة للأسرة من عناء التعب في العام الدراسي الحافل بمتابعة الأبناء في الدراسة والاختبارات وما إلى ذلك، فالأصل في قضاء الإجازة أن يكون السفر معاً لجميع أفراد الأسرة، الزوج والزوجة والأبناء، وكذلك الوالدان، ونركز بالأخص على الزوجة، وأتصور أن عدم ذهاب الزوج بزوجته معه لقضاء وقت الإجازة في السفر ينعكس سلباً على حياتهم الاجتماعية بالإضافة إلى الآثار التي قد يجنيها الزوج بالسفر وحده دون اصطحاب عائلته معه من آثام وأمور جسام قد يقترفها بدون عائلته معه، كما أرى أن عدم اصطحاب الزوج زوجته معه في السفر وقت الإجازة يعود لأمور عدة أهمها الفارق في السن بين الزوجين، فقد يكون هناك تفاوت في السن بين الزوجين يجعل الزوج لا يفضل اصطحاب زوجته معه، أو قد يعود للفارق في المستوى التعليمي بينهما، فقد يكون الزوج متعلماً تعليماً عالياً وزوجته ليست متعلمة فيرى أن باصطحابه لزوجته نوعاً من الانتقاص والحرج الذي سيلحقه في السفر، وهذا بلا شك خلل يعاني منه من لا يصطحب زوجته وأبناءه معه في السفر.

## د.منصور العسكر: الإجازة مكافأة للأسرة ومن حق الجميع الاستمتاع بها

# دور الأسرة في صلاح الأبناء

أمل بنت محمد بن عبدالعزيز الراشد

**سلوك الفرد السليم هو انعكاس لتربيته وفكره وعقيدته؛ فإن ضل أحدها انحرف السلوك ومال عن الهدى والرشاد، وللتربية الأسرية اليد الطولى في التنشئة والتوجيه وتكوين شخصية سوية صالحة للأبناء والبنات، قال الله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً﴾ (الأعراف: ٥٨)، وفي الصحيحَين عن أبيَ هريرة - رضي اللهَ عنهَ - قال: قال رسول اللهﷺ: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»، ودور الأسرة في صلاح الأبناء والبنات يشتمل على عدة أمور:**

**أولاً:** الاختيار الصحيح للزوجة وفق ضوابط الشرع؛ عملاً بقولهﷺ: «تنكح المرأة لأربع؛ لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها؛ فاظفر بذات الدين تربت يداك»؛ وذلك أن الزوجة هي اللبنة الأساسية من لبنات الأسرة، وإذا صلح الأساس صلح البناء؛ ولهذا قال الشاعر:

**الأم مدرسة إذا أعددتها**

**أعددت شعباً طيب الأعراق**

وليس المقياس في صلاح الزوجة أن تكون متدينة فحسب، ولكن يجب أن يكون تدينها على علم صحيح ومنهج سليم؛ ولهذا فمن الدروس والعبر ما ذكره أهل التاريخ والسير عن الشاعر عمران بن حطان؛ حيث كان في أول أمره على منهج أهل السنَّة والجماعة، فلما تزوج بامرأة خارجية حرورية تأثر بها وانتقل بسببها - والعياذ بالله - إلى منهج الخوارج.

**ثانياً:** غرس العقيدة الصحيحة السليمة في نفوس الأبناء وترسيخ مبدأ الولاء والبراء في قلوبهم وفق الكتاب والسنَّة وعلى فهم سلف الأمة.

**ثالثاً:** غرس المفاهيم المهمة المأخوذة من منهج سلف الأمة في نفوس الأولاد منذ صغرهم كأهمية لزوم الجماعة والسمع والطاعة لولاة الأمر بالمعروف وحرمة سفك الدماء والأنفس المعصومة.

**رابعاً:** ربط الأبناء بالعلماء الربانيين الراسخين في العلم الذين يبصرونهم بأمر دينهم ويبينون ما التبس عليهم فيه ويزيلون الغمة عن كل شائبة، قال ابن مسعود - رضي الله عنه -: «لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم فإذا أخذوه عن أصاغرهم هلكوا»، وقال الحسن البصري - رحمه الله -: «إذا أقبلت الفتن عرفها العلماء، وإذا أدبرت عرفها كل جاهل».

**خامساً:** إشباع النواحي العاطفية لدى الأبناء ومنحهم الحنان والعطف والمحبة بالقدر الذي يبعث في نفوسهم الطمأنينة والاستقرار.

سادساً: بث روح الحوار الهادئ الهادف بين الوالدين والأبناء حتى يتسنى للآباء الاطلاع على ما تكنه صدور وعقول أبنائهم؛ فيؤيدون الصحيح ويقوّمون السقيم.

**سابعاً:** من الأمور المهمة العظيمة لدور الأسرة مع الأبناء حسن المراقبة الواعية لهم في فترة المراهقة والشباب؛ لمعرفة ماذا يقرؤون ولمن يقرؤون ومن يخالطون ويجالسون، فقد جاء في الحديث: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل»، ولا شك أن مجالسة أبنائنا للشباب المتدينين أمر طيب، ولكن يجب أن يكون ذلك التدين على وفق الكتاب والسنَّة وفهم سلف الأمة، على منهج واضح سليم وهو منهج الوسطية والاعتدال؛ فهذا هو التدين المحمود.

أما تدين الخوارج الذين قال عنهمﷺ: «تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم»؛ فهو تدين مذموم؛ لأنهم «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»؛ ولهذا بلغ بهم الغلو والتشدد حدّ تكفير المسلمين واستحلال دمائهم، والعياذ بالله.

ثامناً: الحرص على توفير متطلبات الأبناء المعيشية والمادية؛ حتى لا تدفعهم الحاجة إلى أن تتلقاهم الأيدي العابثة وذوو الأفكار المنحرفة والاعتقادات الفاسدة.

نسأل الله تعالى أن يصلح شباب وفتيات المسلمين وأن يحفظهم من فتن الشبهات والشهوات وأن يحفظ بلادنا من كيد الكائدين وإفساد المفسدين.

(*) أمين اللجنة النسائية بالمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالثمامة

## القاموس الإعلامي اليهودي (١-٤)

# «بروتوكولات صهيونية عصرية»

عيسى القدومي



**نشرت بعض المواقع على شبكة الإنترنت دارسة بعنوان: «قاموس اللغة العالمية لمشروع إسرائيل»(١)، وهو بمنزلة دليل عملي ومنهج تطبيقي لما ينبغي أن يكون عليه خطاب الإعلام للكيان الصهيوني في المرحلة الحالية والقادمة.**

**الدراسة في حقيقتها هي كتاب تفصيلي ودقيق، يقدم مصطلحات الخطاب الذي ينبغي أن يكون في هذه المرحلة مع الغرب على وجه الخصوص ومفاهيمه. فهو قاموس حوى بداية ٢٥ قاعدة للاتصال الفعال لدعم الكيان الغاصب، فهو دليل يزود الإعلاميين والمراسلين والكتاب والساسة بالعديد من الكلمات والعبارات الدقيقة لتساعدهم في التواصل بشكل فعال لدعم الاحتلال ومؤسساته وأدواته، ليحول الجاني – بفن وإتقان – إلى ضحية، ويدرب المختصين أن يتقنوا اللغة واستخدام الكلمات والعبارات والنبرات ليتحول معها الجاني إلى ضحية.**

وأنا أتصفح تلك الدراسة –التي سربت من مراكز يهودية مهمة – تذكرت ما اصطلح على تسميتها: «بروتوكولات حكماء صهيونية»؛ حيث إن التشابه كبير بين البروتوكولات القديمة، والدراسة التي بين أيدينا(٢)، فقد كتبت لتناسب المرحلة التي نعيشها، وهي تتوافق بنظر المعدين لها مع متطلبات المرحلة، والتغيرات في العالم الغربي على وجه الخصوص.

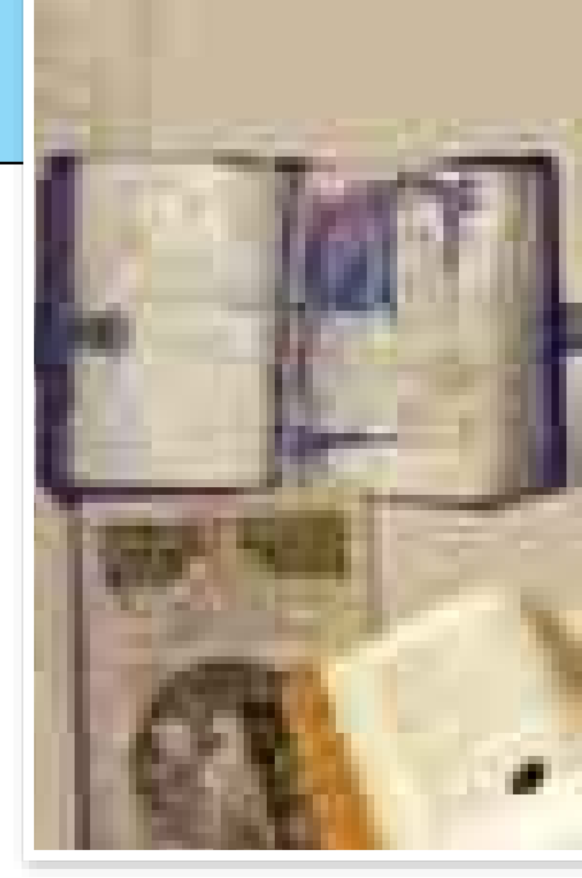
يكتب معد هذا القاموس (د. فرانك لينتز) في مقدمته أنه وفر مادة إعلامية يستفيد منها المؤيدون لإسرائيل، ويصف كتابه –بل دليله– بأنه حوى كماً هائلاً من الألفاظ والأدوات والقواعد التي بذل من أجلها الكثير. وينهي مقدمته بتوصية لخصها في عبارة: «تذكر: ما يؤثر هو ليس ما تقوله أنت، بل ما يسمعه الناس». فالكاتب يقدم مادة علمية ومسرداً –كما يصفه– من الألف إلى الياء، يحتوي على مفاهيم وكلمات ومصطلحات(٣) وتعبيرات ونبرات وحركات تشكل لب جهود الاتصالات المؤيدة – على حد وصفه – لإسرائيل.

وعلى الرغم من أن الدراسة موجهة إلى الإعلاميين الغربيين والساسة والمفكرين إلا أن بعض إعلاميي فضائياتنا العربية، وبعض أصحاب الزوايا في الصحف العربية قد تبنوا هذا الخطاب تطوعاً منهم، حتى أضحت عباراتهم ومصطلحاتهم تطابق منطوق ساسة اليهود وقادتهم في تسويغاتهم لممارساتهم على أرض فلسطين(٤).

ومن غير المستهجن أن نسمع تطبيقاً عملياً لهذا القاموس من أفواه المتحدثين الرسميين والسياسيين والإعلاميين اليهود الصهاينة، أما ما يذهلنا فهو أن نسمع تطبيقاً مباشراً لهذا القاموس تنطق به أفواه في فضائيات عربية وبأسماء عربية كذلك، ولعل هذا القاموس تعدى تأثيره ليصل إلى بعض الساسة والكتاب والمفكرين ممن يدّعون النظرة الليبرالية، فبعضهم سرعان ما وعى الدرس واجتهد لكسب الفائدة من منهج اليهود في الخطاب الإعلامي، فطبق كل التوجيهات وما ينبغي أن يقال وما ينبغي أن يسكت عنه، فأتقن الخطاب الذي يجب أن يكون حينما نتكلم عن اليهود وكيانهم وحبهم للسلام وحرصهم على إشاعة الأمن والأمان في المشرق الإسلامي!

وفي مقدمة التوجيهات التي حث وحفز الإعلاميين والسياسيين عليها هذا القاموس، توجيه نصه: «معاً نستطيع استخدام الاتصالات الإستراتيجية لجعل إسرائيل وكافة اليهود أكثر أمناً»(٥).

ولا شك أن الكتاب الذي حوى قاموس اللغة



العالمية نفد بإتقان، فمادته حوت بأسلوب تدريبي ما ينبغي أن يقال وما ينبغي أن يمتنع قوله، ففيه شرح واف: كيف تبدأ حديثك، وكيف تمهد بذكر ما هو متفق عليه وليس محل خلاف كعبارات: «نحن نحب السلام ونعمل لتحقيقه... نريد حياة هانئة للفلسطينيين والإسرائيليين... نحن نعمل للازدهار الاقتصادي للفلسطينيين – من حق الأطفال أن يتمتعوا بحياة كريمة»!!

ومن الأمثلة التي يقترحها هذا القاموس: (استخدام تعبير- مصطلح): «الإسلام المسلح»، بدلاً من: «الفاشية الإسلامية» التي استخدمها بوش في عهده. واستخدام عبارة: «الاحترام المتبادل»، بدلاً من: «التعامل بالمثل»، و«مستقبل الأطفال الفلسطينيين»، بدلاً من: «أطفال فلسطين». و«إطلاق الصواريخ المتعمدة على التجمعات المدنية»، بدلاً من: «الصواريخ العشوائية».

وفي توجيه آخر، علينا أن نكرر العبارة التالية: «لنحول الأقوال إلى أفعال ولنتجه معا لتحقيق السلام...». و«ليس على أحد ترك بيته»(٦). و«السلام قبل الحدود السياسية»(٧)، و«أولاً علينا وقف الصواريخ والحرب ثم يمكن لكلا الطرفين الحديث عن الحدود السياسية». و«حق إسرائيل في الدفاع، وحق إسرائيل في السلام، وحق إسرائيل في العيش بكرامة...». وعبارة «الوقاية بدلاً من الاستباقية».

وفي توصية دقيقة يدرب القاموس الإعلاميين بطرائق وأدوات استعطاف الجماهير، وفي مقدمتها ما يتعلق بالأطفال والمدنيين هذا نصها: «ذكر المدنيين والأطفال في كل عبارة حينما نتحدث عن الاعتداءات الفلسطينية».

وبما أن التقدم الاجتماعي مصطلح مرغوب فيه وضرورة أخلاقية أساسية في أمريكا وأوروبا، يوصي القاموس بإدخال الفلسطينيين في هذا المصطلح: «للفلسطينيين الحق في التقدم الاجتماعي نفسه الذي يعيشه الناس في أوروبا وآسيا»(٨)، واستخدام عبارة: «لا بد من خطة محددة للعمل، حتى لو أخذت الخطة وقتاً طويلاً»، ويضيف: «هذا ما يعطي السامع انطباعا أن لدينا خطة محددة للعمل ويتحمل مسؤوليتها كلا الطرفين»!

وحسب القاموس، لا بأس من استخدام عبارة: «كلنا ارتكبنا أخطاء، وهذا الاعتراف بارتكابنا أخطاء لا يقلل من عدالة أهدافنا، السلام والأمن ونوعية الحياة الجيدة للجميع»، ويضيف: «فلا يتوقع الناس منا أن ننجح ١٠٠٪ فلابد من الاعتراف ببعض الأخطاء».

واستخدام عبارة: «نشترك جميعاً في ذلك» ففيها الإقرار بوضع مشترك لا يدلل فقط على نهج واقعي من وجهة النظر الإسرائيلية بل يخلق نوعاً من التعاطف أيضاً.

**لا شك أن الكتاب الذي حوى قاموس اللغة العالمية نفد بإتقان، فمادته حوت بأسلوب تدريبي ما ينبغي أن يقال وما ينبغي أن يمتنع قوله**

واستخدام عبارة: «العمل نحو الحل، لا يتوقع منا أن ننهي النزاع في ليلة لكنهم يجب أن يعلموا أن إسرائيل تعمل لإيجاد حل مقبول لجميع الأطراف».

وحول كيفية الحديث عن الحكم الذاتي للفلسطينيين والازدهار؟ يوجه القاموس المختصين بالآتي: «التركيز على بناء المصداقية وذلك بالتعبير عن الدعم لتحسين أوضاع الفلسطينيين».

وتشير الدراسة إلى نتائج استبانة للنخبة في أمريكا، كان مدارها السؤال التالي: «هل تؤيد بقوة، تعارض بقوة، إلى حد ما»: حل الدولتين في الشرق الأوسط بين الإسرائيليين والفلسطينيين لشعبين مستقلين، فكانت النتيجة: ٧٨٪ من الأمريكيين يؤيدون حل الدولتين، و٢٢٪ يؤيون إعطاء الفلسطينيين أرضهم، وأن يكون منطلق حديثنا بما يتناسب مع نتائج الاستبانة.

ويُفَصل القاموس مفردات اللغة التي ينبغي أن تستخدم لإضفاء الشرعية على وجود إسرائيل، واللغة: لوصف أعداء إسرائيل، وتحريك الشارع بما يتناسب مع اهتماماته وتوجهاته إلى حد ما(٩). ويؤكد أن: «أكثر رسالة إيجابية وقوية في مصنع لغة إسرائيل هي السلام، إنها الورقة الرابحة»(١٠). وينبه كذلك: «لكن عليك تذكيرهم أن إسرائيل انسحبت من غزة آملة في تحقيق السلام، وحل الدولتين لكن تم الرد عليها بالصواريخ من الإرهابيين»(١١).

## والفصل الثاني بعنوان: في مسرد العبارات المقنعة:

وهذا الفصل يقدم مسرداً من الألف إلى الياء يحتوي على كلمات وتعبيرات ومفاهيم يجب أن تشكل لب جهود الاتصالات المؤيدة لإسرائيل. واستهل الفصل بالتوجيه الآتي: «اشرح ما تحاول صنعه في الوقت نفسه، تحدث عما تسعى لإنجازه. أي: عندما

تهاجم الفلسطينيين قم بإعطاء البديل»، بمعنى: سلوك مقابل سلوك، أي إن السلوك الفلسطيني هو الذي عطل السلام إلى الآن، وهو الذي عطل أي تقدم خلال العقود الماضية، فلابد من إعطاء البديل.

وفي توجيه آخر يقول: «اربط بين الخطة السياسية والاقتصادية»، ويضيف: «إن الفكرة الاقتصادية قوية جداً وتعطيك المجال للحديث عن تأجيل تطبيق الحل السياسي دون خسارة التأييد الشعبي، كما يمكنك المناداة بكلتا الخطتين في الوقت نفسه»، مع استخدام عبارة: «لدينا الآن دائرة الأمل بدلاً من دائرة العنف».

وتحت عنوان: «الصراع عقائدي وليس على الأرض»، يوصي القاموس الإعلامي اليهودي بالآتي: «عليك تجنب استخدام ادعاءات إسرائيل الدينية للاستيلاء على الأرض بوصفها مسوغاً لعدم انسحاب إسرائيل من الأرض، تجعل تلك الادعاءات إسرائيل تبدو متطرفة أمام المسيحيين أو اليهود غير المتدينين».

وعن كيفية التحدث عن الحكم الذات الفلسطيني والازدهار؟ يحث الإعلاميين والسياسيين على استخدام العبارات التالية:

**«نشر الازدهار بين الفلسطينيين».**

إذا كنا مهتمين بتحقيق السلام فعلينا إذاً أن نسعى لنشر الازدهار بين الفلسطينيين (مع ذكر شروط السلام مع الفلسطينيين عبر كلمات إيجابية).

علينا أن نتحدث عن تحسين حالة الفلسطينيين بوصفها جزءاً من منهج شامل للوصول إلى السلام.

وتحت عنوان: «عبارات مقنعة» ينبغي أن تستخدم في الخطاب في وسائل الإعلام كُتب الآتي: «لا يمكن أن نأمل بتحقيق هذا الحل النهائي إلا بوجود سلام دائم بين كلا الشعبين. هناك صراع عسكري على أساس يومي. كيف يمكن توقع إيمان جيد

## إذا كنا مهتمين بتحقيق السلام فعلينا إذاً أن نسعى لنشر الازدهار بين الفلسطينيين

بحل الدولتين في هذا المناخ؟ يجب أن يكون وقف إطلاق النار والسلام الدائم الكافيين لإحداث نقاشات صادقة هما الهدف الحالي».

«تشكل خارطة الطريق عملية محددة جداً – عملية الخطوة بعد الخطوة التي بها سيتم قيام الدولة الفلسطينية بعد التخلص من الإرهاب معا وإنهاء ثقافة الكراهية وبالتأكيد الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية».

«هذا هو أملنا ورؤيتنا بوجود شريك فلسطيني معتدل الذي من الممكن أن نختلف معه لكن نثق بنيته في صنع السلام ولديه الاستعداد للانخراط معنا في تنفيذ خطة العمل خطوة بخطوة لإنهاء الصراع وحمام الدم».

ودلل القاموس على عبارات مقنعة كان قد استخدمها بنيامين نتنياهو حينما كان رئيسا للوزراء «إن الحل النهائي مهم لكنه ليس واقعياً بالضرورة الآن، فإذا سعينا وراء النجاح، فعلينا تفعيل السلام الاقتصادي مع العملية السياسية مما يوفر الدعم للعناصر المعتدلة في المجتمع الفلسطيني، ستشمل الخطة خلق آلاف فرص العمل وتطوير البنية التحتية وإزالة المتاريس الإسرائيلية من الطرق في الضفة الغربية لتسهيل حركة الفلسطينيين دون الإخلال بأمن إسرائيل». رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

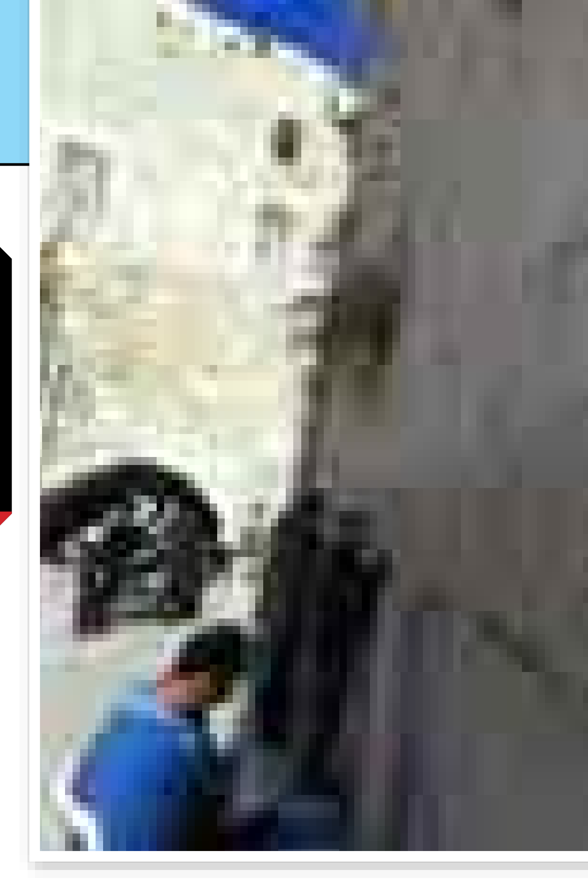
ويسرد مجموعة أخرى من العبارات التي



استخدمها «بنيامين نتنياهو»، ويعدها مقنعة في خطاب الآخرين: «يسهم الازدهار في تحقيق اتفاق جزئي مما سيؤدي إلى المزيد من الازدهار واتفاقيات إضافية وسيخلق ذلك الأمل. إذا وفرت الآلاف من فرص العمل في مناطق السلطة الفلسطينية والوظائف الحقيقية وأصبح الناس يأتون بالطعام إلى بيوتهم وزادت الأجور والاستثمارات فسيصبح الوضع ملائماً لعقد آلاف المؤتمرات الدولية وآلاف الاتفاقيات الموضوعة على الرف».

ويوصي القاموس باستمرار تذكير الناس بأنك – أي السياسي اليهودي – تسعى لـ«مجتمع آمن ومستقر للفلسطينيين»، ولتنساب الكلمات برقة معاً، وهذه الرسالة لا تجمع الكل فقط حولها بل ستجلب التقدير لكافة المتحدثين الإسرائيليين الذين ينادون بها.

ومن العبارات التي يراها القاموس مقنعة الآتي: «على المجتمع الدولي أن يطلب من الفلسطينيين تطوير مؤسسات الحكم والقانون والمؤسسات القضائية والسلامة



المالية».

«نؤيد عملية تعزيز الازدهار وبناء المؤسسات للفلسطينيين، إذا بدأنا الآن فسنذهب عبر هذا الدهليز إلى المفاوضات السياسية قريباً». رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

«نرحب وندعم الجهود الدولية لمساعدة الفلسطينيين، لذا ومرة أخرى فإن الفلسطينيين ليسوا أعداءنا بل على العكس نريد صنع السلام معهم. نتشوق إلى تحقيق مصالحة تاريخية. كفى عنفاً وكفى حرباً. وندعم الجهود الدولية لمساعدة الفلسطينيين على المستوى الإنساني ولبناء مجتمع ديمقراطي ناجح. هذا يصب في مصلحة الجميع». مارك ريغيف.

قاموس يعطي برنامجاً عملياً كيف يكون الخطاب بشأن الأوضاع والسياسات في الدولة العبرية للعالم الخارجي ولاسيما (الأمريكي والأوروبي)، ويوصي بأن يذكر أن إسرائيل ترغب في أن يكون جيرانها الفلسطينيون جزءاً من التقدم العالمي، لا أن يتركوا في العصر الحجري.

ولا شك أن اليهود يبذلون جهداً لنشر باطلهم، فما بالنا ونحن أصحاب الحق

**إن كانت البروتوكولات قد شكك بعضهم في مصدرها ومصداقيتها، فلا أحد يستطيع أن يشكك في هذا القاموس**

عاجزين عن نشر حقنا؟! وسنكمل ما جاء في هذا الخداع الإعلامي الصهيوني في الأعداد القادمة.

---

**الهوامش:**

١- قامت بعض المؤسسات والمراكز بترجمته إلى العربية، ومنها مركز الدراسات السياسية والتنموية.

٢- إن كانت البروتوكولات قد شكك بعضهم في مصدرها ومصداقيتها، فلا أحد يستطيع أن يشكك في هذا القاموس؛ لأنه قد نشر في مواقعهم، ويعالج مسائل نعيشها ونسمعها في وسائل الأخبار ومن أفواه الساسة وقادة اليهود وإعلامييهم، وهي لا تقل خبثاً عما جاء في الجانب الإعلامي في البروتوكولات.

٣- عندما جمعت كتاب بعنوان «مصطلحات يهودية احذروها» سنة ٢٠٠٢م، لم أكن أتوقع أن يقع بين يدي ترجمة لمشروع الخطاب الإعلامي الصهيوني في مادة أشبه ما تكون مادة لدورة تدريبية بمحاور ووحدات متعددة الهدف؛ بهدف عرض صورة ناصعة للكيان الغاصب، ليضفي الشرعية على وجوده وممارساته وسياساته.

٤- لا شك أن الانفجار الإعلامي وتنوع وسائل الاتصال جعل تأثير هذا «القاموس» ليس كما كان في السابق، فأضحى الإعلام الحر والانفجار الإعلامي ووسائل الاتصال الجديدة عقبة أمام المشاريع الإعلامية اليهودية، ولا يحقق كما كان في السابق نتائج مميزة وأكيدة ١٠٠٪.

٥- الكلمات والعبارات والمصطلحات التي استخدمت في ذلك القاموس - التي كان لحماس النصيب الأكبر منها - هي الكلمات نفسها التي كان يوصف بها العمل الفدائي الفلسطيني والحركات الفلسطينية السابقة، بأنه إرهاب وقتل للأطفال، واعتداء على السلام.

٦- ويقصد بذلك اليهود في ١٩٤٨م، وكذلك في المغتصبات في الأراضي التي احتلت في ١٩٦٧م وفي مقدمتها القدس بشقها الشرقي.

٧- وهذا التعبير يستخدم عند تبرير عدم واقعية حل الدولتين.

٨- قارن هذا القول، بعبارة: «إن اتفاقيات القادة العرب وتصريحاتهم وخطاباتهم الرسمية لا تساوي الورقة التي كتبوا عليها كل ذلك»، التي افتتح بها رئيس الوزراء الصهيوني-أرييل شارون- خطابه أمام أهم وأقوى التجمعات اليهودية في الولايات المتحدة وهي لجنة العلاقات الأمريكية -الإسرائيلية المعروفة اختصارا باسم -إيباك-AIPAC في الثاني والعشرين من مايو ٢٠٠٥. بحضور وزيرة الخارجية الأمريكية -كونداليزا رايس- وكبار الشخصيات الأمريكية في الكونجرس والإدارة الأمريكية، وألف شخصية يهودية من الأكثر نفوذًا وخدمة للمصالح اليهودية.

٩- لا أخفيكم مع خبث ما جاء في الكتاب من استخدام الخطاب البديل والمصطلحات المضللة لقلب الحقائق.. إلا أن هذا الكتاب أعطاني درساً كيف يكون التدريب الفاعل الذي يؤتي ثماره للجهة والشريحة المستهدفة في البرنامج التدريبي.

١٠- (رد بول فندلي، حول أكذوبة السلام).

١١- تكشف تلك العبارات مدى تأثر الكيان الغاصب من المقاومة والتمسك بالثوابت، ومن الصواريخ أياً كان مداها وحجمها.

# الإعلام الفاسد في مصر وتشويه صورة الإسلاميين

تقرير: وائل رمضان

**ظن كثير من المراقبين أنه بسقوط نظام مبارك سيسقط معه كثير من أركان منظومته الفاسدة، وأولها وأهمها بلا شك المنظومة الإعلامية الفاسدة، إلا أن الحال بدا مؤخرًا على خلاف هذه التوقعات، فقد شهدت هذه المنظومة بكافة أشكالها وألوانها تحولاً كبيرًا في سياستها وتوجهاتها؛ حيث تركزت هذه السياسة على هدف واحد وهو مهاجمة الإسلاميين وتخويف الشارع المصري منهم.**

## بين الإرهاب والتشويه

فقد شهدت مصر خلال الأسبوع الفائت حدثين مهمين أثارا ضجة إعلامية هائلة وردود فعل واسعة، كان أولهما ظهور أحد دعاة الفتنة ممن يدعي أنه ينتسب إلى الأزهر ويُدعى عبدالرؤوف عون، يدعو بدعوة سافرة إلى زواج ملك اليمين، وبث قناة دريم الفضائية شريط فيديو لمراسم هذا الزواج خلال لقاء أجرته مع هذا الرجل، أما الحدث الآخر فجاء متباينًا في طبيعته مع هذا الحدث إلا أنه اتفق معه في الهدف، وهو تشويه صورة الإسلاميين وتخويف الناس منهم، وهو مقتل شاب يدرس بكلية الهندسة على أيدي جماعة سمت نفسها جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد قتل الشاب بطريقة بشعة هزت الشارع المصري.

## فتنة ملك اليمين

بدأت هذه القضية، عندما دعا شخص يدعى عبدالرؤوف عون إلى تعميم ما سماه "زواج ملك اليمين"، مؤكدًا مشروعيته، وقال إنه شخصيًا تزوج بهذه الطريقة، مشيرًا إلى أن الزواج في تلك الحالة ينعقد بأن تقول المرأة «ملكتك نفسي»، فيرد الزوج: «وأنا قبلت وكاتبتك على سورة الإخلاص»، وأن المرأة إذا أرادت تطليق نفسها فإنها تتلو سورة الإخلاص، فتكون بذلك في حل من تلك الزيجة.

وقام الإعلامي وائل الإبراشي بعرض فيديو لحفل تمليك بين الداعي لهذه الفتنة، وامرأة تدعى «نادية» تبين من لهجتها أنها غير مصرية.

## شخص مأجور

وفي تعليقه على هذا العبث وصف الدكتور ياسر برهامي نائب رئيس الدعوة السلفية الشخص الذي ظهر في برنامج الحقيقة الذي روج لما يسمى بزواج ملك اليمين بأنه شخص مأجور ولا يعرف الشريعة الإسلامية، مؤكداً أن «عبدالرؤوف عون» الذي ظهر على قناة دريم ليس شيخاً ولا ينتمي لأي فصيل أو تيار إسلامي، وأكد أنه لا يوجد في مصر «ملك يمين»، ولا وجود له في الواقع، مضيفاً: لا يوجد زواج «ملك يمين»، لكن شرعاً يوجد ملك اليمين وهذا لا يتم بزواج ولكنه لا يوجد في الدولة المصرية».

**القنوات الفضائية الخاصة استغلت رسالتها الإعلامية لتوجيه الرأي العام لرفض الإسلاميين**

## مفاجأة من العيار الثقيل

وفيما يشهد الشارع المصري جدلاً واسعًا بهذا الخصوص، كشفت جريدة الصفوة عن مفاجأة كبرى بأن المرأة التي ظهرت في البرنامج ليست مصرية وأنها شيعية من البحرين ومقيمة في مصر منذ فترة طويلة، وأن فكرة الحلقة كانت للمذيع وائل الإبراشي.

وأكدت الجريدة عن تورط وائل الإبراشي في فبركة الحلقة عمداً لغرض إلصاق التهمة بالتيار الإسلامي؛ لأنها ظاهرة جديدة لم تظهر إلا في هذا التوقيت بالتحديد وخصوصًا مع تزايد الهجوم الإعلامي على التيار الإسلامي بعد تولي الدكتور محمد مرسي لكرسي رئاسة الجمهورية.

## الفتنة الأخرى: مقتل شاب السويس على أيدي ملتحين

لم تكتف تلك القناة بهذا العبث، إلا أنها بدأت في الترويج لحدث آخر ولكنه من نوع (الأكشن) على شاكلة الأفلام السينمائية؛ حيث تناولت موضوع قتل طالب كلية الهندسة بمدينة السويس على يد جماعة تسمى نفسها جماعة: (الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر)، على وزن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر السعودية، وروجت أن الجماعة قتلت الشاب بحجة أنه يسير مع خطيبته في الشارع.

وتسبب الحادث في انتشار حالة من الرعب والفزع بين المواطنين، وتحول مقتل الشاب إلى حديث الشارع السويسي في كل مكان، ولاسيما بعد توزيع بيان نسب لهيئة الأمر بالمعروف في شوارع السويس ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي.



الحادث بعيد كل البعد عن الملتزمين من جانبها قالت والدة القتيل إنها لا تتهم الإسلاميين بأنهم وراء الحادث وأكدت أن بلطجية وراء مقتل ابنها وأنها لن تترك حقه وطالبت رئيس الجمهورية بالقصاص من القتلة.

كما أكد حسين عيد والد الشاب القتيل أن الحادث بعيد كل البعد عن أي تيار إسلامي، مطالباً القيادات الأمنية بحل اللغز والكشف عن الجناة في أقرب وقت ممكن.

## جماعة وهمية لا وجود لها

وقد نفت تيارات إسلامية مختلفة وجود ما يسمى بهيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مصر، مؤكدين أن بلطجية تم دسهم للقيام بذلك لتشويه الإسلاميين والرئيس الجديد محمد مرسي.

بدوره أكد الدكتور عبدالآخر حماد، مفتي الجماعة الإسلامية، أنه لا يوجد كيان حقيقي تحت مسمى «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، موضحاً أن ما تردد عن وجود هيئة تحمل هذا الاسم يقف وراءه أفراد لا يفهمون الدين الإسلامي.

وأشار الدكتور حماد إلى أن هؤلاء يستغلون شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مشدداً على أن هدف الهيئة المزعومة - بحسب وصفه - تخويف الشعب المصري من الإسلام وإرهابهم تحت دعوى تغيير المنكر.

وأوضح مفتي الجماعة الإسلامية أن تغيير المنكرٍ باليد له ضوابط شرعية تحكمه، قائلاً: «إذا كانت هناك طريقة للنصح والإرشاد باللسان فلا يجوز اللجوء إلى العنف والتغيير باليد، واللجوء إلى العنف في الفترة الحالية سيفسد الأوضاع ولن يصلح شيئاً»، مؤكداً أن تغيير المنكر باليد إذا كان سيجلب منكراً أكبر منه فلا يصح.

## حملة لتشويه الملتزمين

فيما قال حمادة نصار المتحدث باسم الجماعة الإسلامية إنه لا علاقة للجماعة بما يتردد في الفضائيات عن تورط إسلاميين في مقتل الشاب في السويس، ووصفها بأنها حملة مأجورة لتشويه التيار الإسلامي.

## خبراء الإعلام والحملة المشبوهة

من جهته أكد أحمد حامد الخبير الإعلامي ورئيس جمعية الإعلاميين العرب، أن القنوات الفضائية سيئة السمعة استغلت الرسالة الإعلامية لتشويه صورة الإسلاميين من خلال إبراز بعض الحوادث الفردية والتهويل منها.

وأكد أن كثيرًا من القنوات الفضائية الخاصة قد استغلت رسالتها الإعلامية لتوجيه الرأي العام لرفض الإسلاميين، وألمح إلى أن ٩٠٪ من مقدمي برامج (التوك شو) تربطهم علاقات وثيقة ومصالح برجال أعمال من النظام السابق، وبالتالي فهم يستغلون دورهم الإعلامي لمنع الاستقرار للإبقاء على الأوضاع كما كانت في النظام السابق.

## إعلام إسلامي مضاد

كما طالب الخبير الإعلامي الإسلاميين بإصدار منابر إعلامية لتنافس المنابر الرافضة لهم، وأكد أن القنوات الإسلامية لم تنجح في الدفاع عن الإسلاميين نظراً لكونها منغلقة على التيار الإسلامي ولم تنفتح على الخبرات الإعلامية، وقال إن قناة مثل قناة الفراعين لا تمارس إعلامًا، وإنما تمارس نوعًا من العشوائية الإعلامية واستقطبت جمهورًا كبيرًا بسبب الإعجاب بطريقة أداء المدعو توفيق عكاشة التلقائية بغض النظر عما يقول، أو أنه هناك مجموعة وجدت في كلام القناة ما يصادف هوى في نفسها وهو المعسكر الذي يرفض أسلمة الدولة.

## ميثاق شرف إعلامي

كما أكد الدكتور أكرم بدر الدين رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن هناك قنوات تعمل على إثارة الفتن وتضخيم الأحداث وعدم الحياد والتهويل من الأحداث، مشيرًا إلى أنه يجب أن يكون هناك ميثاق شرف إعلامي والالتزام به والتأكيد على الحرفية والمهنية وتغليب المصلحة العامة للوطن على المصالح الخاصة، وأشار إلى ظهور قنوات كثيرة في المرحلة الانتقالية، فهل هناك تدخل لجهات خارجية؟ مشيرًا إلى أن القنوات هذه توجهت لخدمة أغراض سياسية معينة.



# تونس في ثوبها الجديد
# وصف الواقع الاجتماعي والدعوي

حسن عباس التونسي

**تشير تطورات الأوضاع في تونس، بعد مرور عام ونصف على هروب الرئيس وتغير الأوضاع السياسية والاجتماعية والدعوية، إلى أن تونس قد سارت في طريق جديد يتسم بالآمال الكبيرة والطموحات العالية ولكنه مليء بالمخاطر والتحديات، وهي تسعى للانتقال من نظام شمولي ظالم إلى نظام جديد يبحث عن آفاق جديدة تستظل الدعوة إلى الله في ظله، لتحقق طموحات الشعب التونسي المسلم، وتربط ماضيه بحاضره وتؤصل قيمه وتتصالح مع هويته التي لا ترتضي بدلا عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفق ذلك الفهم الأصيل المدون في صحيح تراثنا الخالد للقرون الثلاثة المفضلة الأولى، فهل هناك بوادر لتحقق مثل هذه الطموحات؟ أم إن هناك عقبات وصعوبات لا بد من العمل على تذليلها والسعي لتجاوزها بجهود كبيرة تتسم بالواقعية والحكمة، وبمراعاة السنن الإلهية في كل تغيير؟**

لن نطيل في فهم الشأن السياسي فذلك معروف وواضح لكل مراقب، فعملية الانتخابات قد تمت لتلقي بمسؤولية قيادة الدولة على عاتق حزب حركة النهضة ذات الخلفية الإخوانية، بتحالف ثلاثي مع حزبين آخرين من التيار العلماني في البلاد، وقد رفعوا شعار الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، وكُلِّفوا فضلاً عن تسييرهم لشؤون الدولة بصياغة جديدة للدستور، سريعا ما حسموا سلبا بنده الأول الذي كان الناس يتطلعون لتغييره وهو ما يتعلق بتحكيم الشريعة، حيث اختاروا الإبقاء على الصيغة القديمة التي حرص الرئيس الأسبق بورقيبة على إدراجها بأن «تونس دولة حرة، مستقلة،



ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها»، وهي صياغة علمانية لا تشير من بعيد أو قريب إلى الشريعة أو التحاكم إليها.

وقال في ذلك راشد الغنوشي: «إن العلمانية لا تناقض التصورات الدينية» وقال: «إن أهم فكرة في العلمانية هي حيادية الدولة إزاء الديانات وعدم تدخلها في ضمائر الناس»، وقال: «إن الإسلام ليس فيه ناطق باسم الدين أو باسم الله» وقال: «لا داعي لتغيير ذلك البند؛ حيث إن الإسلام أشمل من الشريعة، ولا داعي للتنصيص على الشريعة».

وهو ما أسفر عن نقاش حاد وفتور وخيبة ظن عند كثير من الفئات المتدينة في المجتمع والتي ساهمت بشكل أو بآخر في إيصال «النهضة» إلى الحكم.

أما على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فاستمرت الأوضاع متردية عموما؛ مما جعل المعارضة تستغل تلك الأوضاع وتدعو إلى تظاهرات شعبية حاشدة واعتصامات وإضرابات للضغط على الحكومة وإرباكها، والدعوة حتى إلى إسقاطها في العديد من المرات.

وقد ظهرت الحكومة في مظهر غير القادر على التسيير وعلى قلة في الخبرة في سياسة الأمور ومكافحة بقايا نظام

**ظهرت الحكومة التونسية بمظهر غير القادر على تسيير الأمور على قلة الخبرة في سياسة مكافحة بقايا النظام البائد**

ابن علي ولاسيما على مستوى الإدارة التي لم يطلها إلى حد اليوم أي جهد تغييري يذكر، أما الإخفاقات فهي ظاهرة في سلوك الحكومة، منها استطالة أمد مرحلة صياغة الدستور التي لم يعلن بعد عن موعد لإنهائها واتسامها بقدر متزايد من التوتر والاحتقان بسبب إثارة المعارضة للعديد من القضايا المهمة والحساسة التي غفلت الحكومة عن معالجتها، ومنها مكافحة الفقر والبطالة والغلاء والتهميش، ومنها أيضا العجز عن تطهير أجهزة الإدارة من الفاسدين من أعوان النظام السابق، ولاسيما أجهزة الأمن والإعلام والقضاء، ومنها العجز عن إحداث تغييرات أساسية في السياسات الاقتصادية والاجتماعية إلى حد الآن.

ومنها أيضا تفجر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تراكمت خلال عهد ابن علي، وتطلع كثير من فئات الشعب التي حُرمت طويلاً من حقها في العيش الكريم إلى تحسين سريع لأوضاعها، ولاسيما أن مناخ الحرية الذي أتت به الثورة قد شجع على تزايد وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية وجعل البلاد تشهد مرحلة جديدة من الصراع الطبقي الظاهر.

أما الساحة الدعوية فهي جزء ينسجم ويتكامل مع الأجواء العامة لبقية الأوضاع المذكورة؛ إذ ورِثت الدعوة ساحةً فارغة محطمة خالية من العلم الشرعي تأثرت بسياسة تجفيف المنابع أيما تأثير، فنبتت فيها ظواهر غريبة استجابت لها قطاعات كبيرة من الشباب تتسم أحيانا بالتشدد والغلو، وأحيانا أخرى بالتسيب والإهمال في تفاوت كبير ملحوظ أمام غياب العلم الشرعي والمرجعيات العلمية السلفية التي تملك قدرة على التأصيل والفتوى.

والراصد للحركة الدعوية يلاحظ توجها كبيرا وإقبالا عارما على المساجد والدروس والمحاضرات، ولا يخلو ذلك من اندفاع وحماسة من قبل الشباب نحو العمل الجمعياتي لكن يغلب عليه السطحية وعدم الوضوح، وكل ذلك ناتج عن قلة الخبرة الميدانية في هذا المجال، أما التوجهات العامة فهي تدور حول الدعوات المعروفة في العالم الإسلامي وفق الآتي:

الدعوة السلفية وهي الدعوة الظاهرة الغالبة من حيث العدد الشبابي في معظم المدن ولكن لنا عليها المآخذ الآتية:

تجنح في كثير من أحيانها إلى الغلو وترفع شعارات متطرفة ينقصها في ذلك الموجه المشفق، فانقسمت إلى ثلاث فئات:

ما يعرف بالسلفية الجهادية وهي فئة متشددة تدعو إلى الجهاد والعنف اللفظي والسلوكي وتنحو شيئا ما إلى التكفير.

وفئة أخرى غالية أيضا تجنح إلى التبديع والتفسيق والانشغال بالقيل والقال والإغراق في نقد الجماعات وتصنيفها والطعن والقدح فيها؛ مما شغلهم عن العمل المثمر المفيد.

وفئة أخرى أكثرها بركة ونفعا وقد تسلحت بالعلم الشرعي ووقفت عند الدليل ودعت إلى تصحيح العقائد والتصورات والمفاهيم، وحذرت من الأوهام والخرافات والبدع بوسطية وعلم، ورفعت شعار الكتاب والسنة على منهج سلف الأمة دون غلو ولا تعصب ولا تحزب، ولا شك أن الطريق أمامها طويل إذ دعوتها مازالت في بداياتها ولكنها تسير على خطى ثابتة إن شاء الله.

### السلفية السياسية

وهي عبارة عن حزبين أخذا التصاريح بعد الانتخابات وتسميا بالسلفية وليس لهما رصيد شبابي أو شعبي، ولا يملكان المؤهلات العلمية ولا القوى البشرية التي يمكن أن تُنجح تجربتهما.



**الراصد للحركة الدعوية في تونس يلاحظ توجهها إلى المساجد والدروس من قبل الشباب رغم أنه يغلب عليه السطحيه وعدم الوضوح**

### حركة النهضة

وهي دعوة حزبية تقوم على عقلانية متساهلة اختارت طريق العمل السياسي وسيلة للتغيير، تعد التمسك بالكتاب والسنة على الطريقة السلفية تشددا وسطحية، وتدعو بتوسع إلى الفهم المقاصدي للنصوص لا تُفرق بين العقائد ولا تولي لها اهتماما، التفتت مؤخرا للعمل الدعوي والخيري محاولة الهيمنة على الساحة الدعوية وسحب البساط عن بقية التيارات القائمة، حضورها بين الشباب ضعيف عموما ولكنها تراهن على الفئات التي ربتها خلال فترة الثمانينيات من القرن الماضي، وهي الحزب الحاكم اليوم.

التيار الأشعري وهو تيار محلي خامل يتألف من بعض بقايا الزيتونة متزاوجا مع بعض المتصوفة الذين مُكِّن لهم في آخر سنوات حكم ابن علي، ومن مؤسساتهم إذاعة الزيتونة وجمعية المحافظة على القرآن الكريم والأخلاق الفاضلة، وقد وفد إليهم بعد الثورة طائفة الأحباش وهم جماعة من الأشاعرة الغلاة التكفيريين، وقد نجحوا في تحريك المشاعر الخاملة في قلوب الأشاعرة التقليديين وهيجوا مشاعرهم وحركوهم للتصدي لـ"الوهابية" كما يقولون، ويظهر من أنشطتهم أنهم يملكون المال وطول اللسان، والله المستعان.



### الصفوية

للصفوية وجود ظاهر من خلال تحركات مشبوهة يقوم بها وفود ورجال أعمال إيرانيون، أسسوا لهم دعوة قامت على جمعية اسمها: الرابطة التونسية للتسامح، ولهم أنشطة واسعة في المواقع الاجتماعية وكذلك على الميدان؛ حيث كثر عددهم في مدينة قابس ولهم وجود في قفصة وصفاقس والقيروان وبعض المدن الجنوبية الأخرى، والملاحظ أنهم استقطبوا الكثير من الشخصيات الفاعلة في المجتمع ودعوهم إلى إيران للمشاركة في مؤتمرات مختلفة، ولا نشك في شراء بعض الذمم حتى إن مقالات تمجد الثورة الإيرانية والتراث الخميني صارت تنشر على أعمدة أقدم الصحف التونسية دون حياء أو خجل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

### المنصرون

لقد نشطت بعض الكنائس القديمة في عمليات التبشير الواسعة مستغلة غياب قانون رادع يمنع تنصير المسلمين، كما استغلت الفقر والحاجة للعديد من الأسر فنشطت ولاسيما في تنصير الأطفال في ظل غياب كامل لأي رادع أو مانع، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

### الميزان الجديد لقوى المجتمع المدني

إذا كانت الثورة قد فتحت المجال السياسي بفضل ما انتزعه الناس من حريات، فإن المجال أيضا تم فتحه على مشهد لم يكن معهودا منذ أزمنة ليست بالقصيرة، ألا وهو صوت المتدينين بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم، وقد بات واضحا فيه علو صوت الدعاة على قلّتهم على صوت أهل السياسة، وهكذا برز الخطاب الديني الذي ضاقت به ذرعا كل القوى الليبرالية والقوى اليسارية وما تعرف بـ «التقدمية»، وهو ما ضاعف من عوامل الصراع والتحامل ولاسيما على التيار السلفي والكيد له والتقول عليه والمبالغة في محاربته، ووصل الأمر في مناسبات عديدة إلى التطاول على المقدسات لاستدراج مفتعل للشباب إلى العنف فاعتدي على الصحابة وعلى شخص الرسول ﷺ وقدحوا في كتاب الله، وبلغ بهم الأمر أن صوروا الذات الإلهية مجسما في رسوم كرتونية مسيئة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

> **ما يعرف بالسلفية الجهادية هي فئة متشددة تدعو إلى العنف اللفظي والسلوكي وتنحو شيئاً ما إلى التكفير**

ورغم كل ذلك ما زاد الناس إلا رجوعا إلى الدين وبحثا عن مصادره الأصيلة، فكثر عدد المصلين وعدد الجمعيات بجميع تخصصاتها وألوانها، ويبقى السؤال مطروحا: هل ستنتقل الدعوة الإسلامية من مرحلة الفكرة وبدايات التأسيس إلى مرحلة الإسهام في صياغة جديدة لمشروع دعوي أصيل يعتمد الكتاب والسنة أصلا قويما في الاستدلال ويعتمد المنهج السلفي بوجهه المشرق النبيل بعيدا عن التشويه والباطنية؟ وهل سيدرك الشباب أن مهمتهم الدعوية تقوم على معرفة الحق ونشره وعلى رحمة الخلق بمساعدتهم وإنقاذهم من براثن الجهل والجوع والفقر والبعد عن الله؟

لا نشك أنها مهمة صعبة لا بد أن تتضافر فيها جهود المخلصين بجميع الإمكانيات البشرية والمادية لمقاومة التغريب والتنصير والباطنية، ومقاومة كل الانحرافات العقدية والفكرية والسلوكية بنفس طويل غير متسرع وبمثابرة وتوكل على الله، والابتعاد عن الاستجابة لأي استدراج أو الوقوع في شراك مختلف المناهج والتوجهات المخالفة للكتاب والسنة، وبالله وحده التوفيق والسداد.



## رئيس مجلس إدارة مؤسسة الوقف الإسكندنافي خليل عاصي:

# الوقف الإسكندنافي.. تجربة رائدة للمؤسسات الوقفية والخيرية

حوار: وائل رمضان

**تعرضت قبل فترة في مجلة الفرقان لتجربة ناجحة ومتميزة من تجارب العمل الخيري في دول أوروبا ألا وهي تجربة ( وقف التجمع الإسلامي في الدانمارك)، واليوم أتعرض لتجربة أخرى متميزة ورائدة في البلد نفسه، وقبل أن نقف معا على تفاصيل هذه التجربة كان لابد أن نتعرف على أهم الفوائد التي نحصلها من نقل تلك التجارب والتي منها:**

**نقل الخبرات والاستفادة من النجاحات والإنجازات التي تحققها تلك المؤسسات، وإحياء الشعور بالانتماء لهذا الدين، وترسيخ مبدأ التعاون على البر والتقوى من خلال نقل آلام وآمال تلك المؤسسات إلى أهل الخير في بلداننا العربية والإسلامية؛ بث روح الثقة والعزة في نفوس المسلمين تجاه مؤسسات العمل الخيري، من خلال نقل التجارب الناجحة والمتميزة في هذا المجال.**

**ولا شك أن تجارب المؤسسات الخيرية في أوروبا بالذات تجارب متميزة، وبعضها تجارب رائدة ومبدعة، ومؤسسة الوقف الإسكندنافي للخدمات الأساسية للمغتربين في الدانمارك واحدة من تلك المؤسسات التي أخذ القائمون عليها على عاتقهم تذليل الكثير من المشكلات والمصاعب التي تواجه المسلمين هناك في مسيرة امتدت لأكثر من خمسة عشر عامًا من العمل الدعوي، وقد استثمرت فرصة وجود رئيس مجلس إدارتها الأستاذ خليل عاصي في مؤتمر وزارة الأوقاف: «الممارسات المتميزة في التخطيط الإستراتيجي» الذي عقد قبل فترة، وأجريت معه هذا الحوار:**

■ **أستاذي الفاضل: قبل أن نتعرف على تجربتكم عن قرب نود أن تخبرونا ما الذي ميز تلك التجربة عن باقي تجارب المؤسسات الخيرية والوقفية؟**

● باختصار ما يميز تجربتنا هو التركيز، وأننا نملك إستراتيجية واضحة، والإستراتيجية تعني الاختيارات، بمعنى أن تحسن خياراتك، فإذا لم يكن لدينا خيارات فمعنى ذلك أننا سنعمل في كثير من الأمور، وبالتالي سنفقد رؤيتنا ولا يكون لدينا إستراتيجية، وقد وضعنا لأنفسنا خيارات عدة للعمل في المجتمع الإسكندنافي، ثم وضعنا سؤالا أمام هذه الخيارات وهو (اختر.. ؟) وأجبنا على السؤال الصعب، فاخترنا الأسرة ميداناً لعمل مؤسستنا الوقفية، فكان كل تركيزنا من ١٩٩٦ إلى الآن أننا جعلنا الأسرة هي النواة، ومعنى ذلك أننا أجبنا عن أسئلة مسبقة وهي: إننا لسنا منبرا سياسيا، ولسنا منبرا إعلاميا، ولسنا منبر إغاثة خيرية، ولسنا منبر بعثات حج، كل هذه القضايا نتعامل معها ولكن تكتيكيًا بفرص بسيطة، نحن مركز يهتم بالشباب والأسرة والحفاظ عليهما، ونقدم درء المفاسد على جلب المصالح، هذه هي رؤيتنا وإستراتيجيتنا.

■ **في ظل الإشادة التي لمسناها من الحضور بتميز تجربتكم ولاسيما في وضع الرؤية والإستراتيجية، ما الأسباب التي تجعل ثقافة التخطيط غائبة عن كثير من مؤسساتنا الخيرية؟**

● سؤال رائع، أخي الكريم لعلني أكون صريحا معك في هذه النقطة، نحن مدينون لأوروبا في هذه المنهجية بالذات، أنا لست معجبا بالغرب بكل ما فيه، ولكن من الناحية الإدارية والتنظيمية نعم، نحن استفدنا من الغرب في نواحي التنظيم والإدارة، وفي إسكندنافيا خصوصًا كانت الاستفادة كبيرة فهي متميزة عن العالم كله، ووجودنا في إسكندنافيا جعلنا نكون في موضع التحدي، فاستفدنا من هذه الأدوات والتجارب العملية في المجتمع الإسكندنافي، وطبقنا المسألة التنظيمية، والمسألة الإدارية، والتخطيط ومهاراته، وكل ما يتعلق بالجانب التنظيمي والإداري الذي يعيننا في مراكزنا على الوصول إلى أداء متميز؛ وبالمناسبة فإن

**الوقف الإسكندنافي عبارة عن تجمع ديني شعبي يضم أفراد الجالية المسلمة المغتربة في إسكندنافيا، وهو لا يخضع لأي توجيه سياسي حكومي رسمي**

عملنا تطوعي، بمعنى أنه لا يوجد متفرغ واحد من العاملين في الوقف الإسكندنافي، برغم أننا نتحدث عن مؤسسة تخدم آلاف المسلمين، ففريق العمل بالكامل مكون من مجموعة من المتطوعين، وقد استفدنا من خبراتنا الشخصية ووظفناها لخدمة العمل الخيري، فأنا مثلاً أعمل مديرًا في شركة إريكسون.

■ **عفواً: لم تجب عن سؤالي عن سر غياب مفهوم التخطيط في مؤسساتنا الخيرية ولاسيما في عالمنا العربي؟**

● أقول: هي ثقافة، الثقافة تتغلب دائمًا على الإستراتيجيات،لا أقصد ثقافة الإنسان الخريج من الجامعة، أقصد ثقافة المؤسسة الخيرية من الداخل، كيف نتعامل؟ كيف يتم اتخاذ القرار؟ ما أسلوب العمل وفرق العمل؟ ما طريقة التعامل مع الموظف؟ مسائل كثيرة، منها مثلاً ثقافة الخوف، بمعنى أن الكثير من العاملين في مؤسساتنا يجب أن يقولوا كلامًا يعجب رئيسهم، هذه الثقافة هي التي تهزم أي إستراتيجية نتكلم عنها، المناخ في العالم العربي والإسلامي لم يكتمل بعد لممارسة ثقافة مؤسساتية تستطيع أن تنفذ إستراتيجية ناجحة، خوفي كل الخوف أن نردد شعارات وكلمات مثل: إبداع، تميز، ريادة، إستراتيجية، هذه مفردات رائعة ومهمة، ولكن خوفي ألا نكرسها في واقع عملي، فليس مجرد تكرارها يعفينا من المسؤولية عن عدم تطبيقها، نريد التمهل قبل الحكم على الأشياء.

■ **ما وسائل نشر هذه الثقافة، أو بمعنى آخر إعادة برمجة العقول الإدارية في مؤسساتنا الخيرية لبث هذه الروح التي أشرت إليها؟**

● لا بد أن نغير القناعات بدايةً، فنعلم أننا في مؤسساتنا الخيرية نختلف عن المؤسسات الربحية، فالموظف في المؤسسة الخيرية يتنافس لإبراز قيمة؛ لأن السلعة التي يتعامل معها أغلى بكثير من سلعة أي مؤسسة تجارية؛ لذلك لا بد من التركيز على صناعة الإنسان الذي يستطيع أن يحمل هذه القيم ويوصلها للآخرين؛ ولذلك أقول: أوجد لهذا الموظف المناخ والبيئة المساعدة والحرية سيبدع الموظف وتنجح المؤسسة الخيرية.

■ **دعنا ننتقل إلى معرفة تفاصيل هذه التجربة الرائدة عن قرب، فأرجو أن تعطيني فكرة ونبذة عن الوقف الإسكندنافي؟**

● الوقف الإسكندنافي عبارة عن تجمع ديني شعبي يضم أفراد الجالية المسلمة المغتربة في إسكندنافيا، وهو لا يخضع لأي توجيه سياسي حكومي رسمي، ولا ينتمي لأي حركة أو جماعة أو حزب أو تنظيم إسلامي بعينه، ويلتزم الوقف بمنهج أهل السنة والجماعة وأصولهم العامة: عقيدة وفقهًا، والوقف مسجل لدى السلطات الرسمية بالدانمارك كهيئة خيرية للنفع العام.

■ **وماذا عن أهداف الوقف، وآليات عمله؟**

● تتلخص أهداف الوقف فيما يلي:

–خدمة مصالح المسلمين المغتربين بما يحفظ لهم عقيدتهم ويعينهم على تطبيق شرعهم.

–عرض عقيدة التوحيد على المجتمعات الكافرة وإيصالها بالأسوة الحسنة والقول الصحيح.

المشاركة العملية الممكنة في قضايا الأمة الإسلامية في مختلف أرجاء الأرض بعد الاتفاق على أولوياتها وفي حدود الاستطاعة.

–ويقوم العمل عندنا على مجموعة من القيم والمبادئ التي نبني عليها سياستنا في تسيير العمل بالمؤسسة وهي:

التطوع: الارتكاز بصفة أساسية على الاحتساب وتشجيع المبادرات الفردية.

– تخطي الحواجز العرقية: تنمية مشاعر الألفة والمودة بين مختلف الجاليات وإشراك أوسع قطاع منهم في العمل ومحاربة كل أشكال القبلية والعصبية الجاهلية.

– الشورى: اعتبار المؤسسة الوقفية مظلة لجميع الجهود، ومجمعًا لاستغلال الطاقات، وجسرًا يربط بين أصحاب الخبرات؛ مما



**من أهدافنا :تنمية مشاعر الألفة والمودة بين مختلف الجاليات وإشراك أوسع قطاع منهم في العمل ومحاربة كل أشكال القبلية والعصبية الجاهلية**

**يستقبل الوقف أكثر من ٤٠٠ شخص أسبوعيًا، ينتمون لكافة أطياف المجتمع من مؤسسات رسمية وجامعات ومدارس**

يهيئ فرصة التدارس في أحوال الجالية، والتشاور الصحيح في أفضل السبل لخدمة مصالحها والقيام بالتخطيط اللازم.

- التنسيق والتعامل بالحسنى: مع كل شخصية أو هيئة أو جهة أو منظمة إسلامية أو غير إسلامية لا تحوطها الشبهات، وتقوم الأدلة على صدقها في خدمة القضايا الإنسانية بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية ويتطابق مع أهداف الوقف.

- التطوير: احتضان العقليات المبتكرة التي تسعى لاستحداث نشاطات جديدة ومؤازرتها لملء الثغرات في ساحة العمل الإسلامي التي تتميز بالطموح للارتقاء والتحسن المستمر.

الاكتفاء الذاتي مالياً: السعي لتمويل النشاطات وتغطية النفقات من اشتراكات الأعضاء الطوعية بشكل أساسي مع ما يلحق من التبرعات والهبات غير المشروطة، ومن ثم القيام بالعمليات الاستثمارية التي تحقق عوائد مالية وصولاً إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

**■ ما أهم النشاطات والمجالات التي تعمل عليها مؤسستكم في الإطار الذي أوضحته في بداية كلامك وهو نطاق الأسرة؟**

● الصورة التقليدية للخدمات في الغرب هي تنظيم شعائر صلاة الجمعة، ودروس الأطفال والبالغين في عطلة الأسبوع، وتوفير بعض الكتب لرواد المسجد، ولكننا في الوقف الإسكندنافي نحاول القيام بدور فعال ومؤثر بتغطية الجوانب الآتية:

**الجانب الرسمي:**

إمداد مدراء المدارس والمحامين وموظفي البلديات ومسؤولي النقابات وغيرهم بالفتاوى الشرعية والاستشارات الميدانية أثناء تعاملهم مع المغتربين المسلمين.

**الجانب الشعبي:**

استقبال المجموعات الدانماركية الزائرة من كافة قطاعات المجتمع وتقديم عرض مبسط عن الإسلام والإجابة عن استفساراتهم شخصيًا وهاتفيًا وعن طريق البريد الإلكتروني، وكذلك إجابة دعوة المعاهد والمؤسسات الدانماركية لإلقاء المحاضرات في النواحي التخصصية (التربية – السياسة...).

**الجانب الإعلامي:**

فتح المجال للصحافة وأجهزة الإعلام بإجراء المقابلات مع مسؤولي الإدارة ولقاء المصلين في كافة المناسبات.

**الجانب القانوني:**

التنسيق والتعاون مع المراكز الإسلامية الأخرى للقيام بالاتصالات مع السياسيين الدانماركيين في مختلف القضايا المشتركة.

**الجالية المغتربة:**

تدريس الأطفال وعقد حلقات أسبوعية للشباب والفتيات، وعمل دروس شرعية للكبار، وتقديم ترجمة فورية لخطبة الجمعة باللغة الدنماركية، وتحويل صلاتي العيدين إلى مهرجان أسري شامل، وتوفير الكتب عن الإسلام باللغة الدنماركية للجيل الثاني، وإجراء عقود الزواج ومراسم الدفن ومعالجة المشاكل الاجتماعية والطلاق.

**■ هل يقتصر نشاطكم على الدانمارك فقط أم يتعدى ذلك إلى بلدان أخرى؟**

● نشاطات الوقف لا تقتصر على الدانمارك فقط، فالوقف الإسكندنافي له نظرة إستراتيجية إقليمية، وهذا ما جسد على الأرض بافتتاح مشروع الوقف الإسكندنافي فرع مالمو في دولة السويد، حيث بدأ مشروع بناء المسجد النموذجي، الذي يضم أقسام نشاطات للنساء والأطفال إضافة إلى مسجد كبير، وقد تم بحمد الله شراء قطعة الأرض التي سوف يبنى عليها المسجد، ووضعت الخرائط التي أصبحت قيد التنفيذ.

**■تواصلكم مع الدول العربية والإسلامية، هل لديكم نشاط مع تلك الدول؟ وإن كان موجودًا فما حدوده؟**

● تواصلنا مع الدول الإسلامية يتم عبر تنفيذ برامج تنموية وإغاثية؛ حيث يتم الآن تنفيذ مشروع بناء مركز لإعادة تأهيل المعاقين في مدينة غزة، فضلاً عن بناء عشرات المساكن والمساجد في باكستان، ولله الحمد والمنة.

**■كيف تجدون نظرة المجتمع الدانماركي للدين الإسلامي ونظرة الدول**



الإسكندنافية أيضا؟ وهل يتقبلكم المجتمع هناك؟

● إن المجتمع الدانماركي خصوصاً والإسكندنافي عموماً غير متدين، ونظرته إلى الإسلام نظرة مشوهة، نظرًا إلى ما تنقله وسائل الإعلام من صور وأخبار عن المسلمين، تركز على صبغ صورة العنف والتخلف على المسلمين، وهذا ما يجعل عملنا الدعوي أصعب.

ولكن بفضل الله استطاع غالبية المسلمين الانسجام في المجتمع الدانماركي ضمن ضوابط، رغم محاولات بعض الأحزاب التركيز على القلة القليلة التي قد تتصرف بطريقة لا تتماشى مع قواعد العيش المشترك، فهناك المهندسون والأطباء والمحامون والعديد من المناصب العالية في المجتمع التي يتقلدها مسلمون، إما من الجيل القديم أو الجديد، والمجتمع الدانماركي عموماً مثقف ويتقبل الآخر، إلا أنه في الآونة الأخيرة ومع ظهور الأزمة الاقتصادية بدأت بوادر حركات – منها حزب الشعب الدانماركي – تطالب بالتضييق على المسلمين، مستغلين وجود الأزمة الاقتصادية العالمية، وللأسف اضطرت الحكومة الحالية إلى الرضوخ لبعض مطالب حزب الشعب الدانماركي، وسنت مجموعة من القوانين التي ضيقت على حركة الهجرة إلى الدانمارك خاصة الشعوب التي تأتي من بلدان إسلامية، ولكن الجو العام جيد جدًا والحمد لله.

■ **بعد الهجمة الشرسة والهجوم المسيء للنبي محمد - صلى الله عليه وسلم -.. هل كان لمقاطعة كثير من الدول العربية والإسلامية للمنتجات الدانماركية أثر على تلك الدول؟**

● المقاطعة كان لها تأثير كبير؛ حيث أدركت الشركات حماقة الجريدة التي نشرت الرسوم المسيئة، وكان للوقف الإسكندنافي الدور الأكبر في إدارة أزمة الرسوم.

■ **كيف تجدون الإقبال من قبل الدانماركيين على الدخول في الإسلام خصوصاً وفي الدول الإسكندنافية بوجه عموماً؟**

● الوقف الإسكندنافي ومنذ انطلاقته فتح أبوابه للمجتمع الدانماركي؛ حيث يستقبل الوقف أكثر من ٤٠٠ شخص أسبوعيًا، ينتمون لكافة أطياف المجتمع من مؤسسات رسمية وجامعات ومدارس، يأتون إلى المسجد للتعرف على جوانب الإسلام، وهذه الزيارات تؤتي دائماً ثمارها، فلا يكاد يمر أسبوع واحد إلا ويسلم العديد من الدانماركيين، نساءً ورجالاً، ويقوم الوقف بإعطاء الدروس عن الإسلام على مدار أيام الأسبوع، للمسلمين الجدد ولغير المسلمين باللغات الدانماركية والإنجليزية.

■ **هل لديكم بوصفكم مسلمين تمثيل سياسي أو نقابي في الدانمارك؟**

● لقد حاول الوقف الإسكندنافي بشكل دائم رفع وعي جاليتنا بالواقع السياسي في الدانمارك، فلم نضيع فرصة، ولم ندخر وسعًا في سبيل ذلك، كما أبدينا الحرص على الاتصال والتنسيق مع كافة الشخصيات والتجمعات الإسلامية بالرغم من بقائنا ملتزمين بفكرة المجلس الاستشاري الإسلامي المستقل على أنها الاختيار الأمثل (للمشاركة السياسية) ضمن المعطيات والظروف الحالية، وحريٌ بنا أن نذكر جميع المسلمين بضرورة التركيز على الحقوق المتاحة لنا فعلاً التي كفلها الدستور وعلى أفضل السبل لاستغلالها، فبمراجعة أوضاع الجالية في الثلاثين سنة الأخيرة فإننا لا نعثر على واقعة واحدة تم فيها كتابيًا إصدار قانون لمصلحة المسلمين، حتى فيما يتصل بالترخيص لأداء شعيرة صلاة الجمعة، برغم أن المسلمين جميعًا أعلنوا ودون اختلاف بينهم على أنها واجب عليهم، أما ما جرى تحقيقه من حق ارتداء الحجاب (في الوظيفة) أثناء العمل، وطعام الأطفال في المدارس ودور الحضانة، فإنما تم عن طريق التفاوض المباشر مع موظفي الدولة وليس السياسيين، حيث تم تفسير القوانين واللوائح بطريقة نزيهة، وفي الحقيقة فإننا نفكر كثيراً في حقوقنا ولا نبدي الاهتمام (المناسب) لما يترتب علينا من واجبات!!

■ **ختامًا: ما أهم الأهداف والخطط الإستراتيجية التي يسعى الوقف الإسكندنافي إلى الوصول إليها خلال السنوات القادمة إن شاء الله؟**

● وضع الوقف خطة مدتها خمس سنوات تتركز كما ذكرنا بدايةً على الأسرة والعائلة المسلمة والنشء، فإن الهدف ترسيخ الهوية الإسلامية عند النشء والشباب، ومن هنا كانت فكرة إنشاء منظمة الشباب المسلم في الدانمارك (مونيدا)؛ حيث بلغ عدد أعضائها أكثر من ١٧٥ شابًا وشابة، يقومون بمختلف أنواع النشاطات، الثقافية والدينية والدعوية، حيث يتم إقامة الدروس لأكثر من ٦٠٠ فتى وفتاة في الأسبوع، إضافة إلى مشروع حافظ في كل بيت لتحفيظ القرآن الكريم، بواسطة الطريقة النورانية لتحفيظ القرآن.

# كوسوفو ستنال «السيادة الكاملة» رغم معارضة بلغراد

قررت مجموعة التوجيه الدولية حول كوسوفو في فيينا أن هذه الدولة ستنال «السيادة الكاملة في سبتمبر» المقبل، وذلك بعد أربع سنوات من إعلان الإقليم استقلاله من جانب واحد بدعم الولايات المتحدة ودول رئيسة في الاتحاد الأوروبي بالرغم من رفض صربيا.

وأعلن وزير الخارجية النمساوي (مايكل سبينديليغر) في مؤتمر صحافي في ختام الاجتماع الخامس عشر ما قبل الأخير أن «المراقبة الدولية» لكوسوفو تنتهي «مع القرار الذي صدر اليوم»، مذكرا بأن هذا القرار كان مطروحا للنقاش منذ يناير ٢٠١٢.

وعبر رئيس الوزراء الكوسوفي هاشم تاجي الذي حضر اجتماع مجموعة التوجيه الدولية في فيينا عن ابتهاجه لما وصفه بأنه «يوم تاريخي» و«مرحلة جديدة لكوسوفو». إلا أن مسؤولا صربيا كبيرا سعى إلى التقليل من أهمية قرار مجموعة التوجيه حول كوسوفو، فقال سكرتير الدولة داخل الوزارة الصربية لشؤون كوسوفو (أوليفر إيفانوفيتش ) لمحطة التلفزيون بي ٩٢: «إن هذا القرار لن يمثل أمرا مهماً» بالنسبة لصرب كوسوفو لأنهم «يرفضونه منذ البداية».

لكن (إيفانوفيتش) أسف مع ذلك لرحيل هذه البعثة. وقال: «عندما تغادر بعثة دولية، أيا تكن، كوسوفو فإن ذلك يمثل خطرا كبيرا بالنسبة للصرب وصربيا». وأضاف أن هذا الوجود كان ضروريا؛ لأن الألبان والصرب في كوسوفو «غير قادرين» على الاتفاق بدون وساطة دولية.

# تسجيل مسرَّب يُظهر عملية تعذيب وحشية في معتقل سوري

كشف فيديو مسرب عن عمليات التعذيب التي تمارسها ميليشيات بشار الأسد في معتقلاتها بحق المواطنين، على أثر الاحتجاجات التي تتحرك في أجزاء مختلفة من سوريا.

وأظهر الفيديو أشخاصًا يلبسون زيًا عسكريًا يضربون معتقلاً وهو موثق اليدين ومعصوب العينين؛ مبالغة في ترويعه أثناء التعذيب.

وخلع الجلادون عن المعتقل ملابسه إلا قطعة صغيرة، وانهالوا عليه بالصفع، والجلد بالسياط على ظهره.

من جانب آخر، أعلنت منظمة (هيومن رايتس ووتش) في تقرير أصدرته أن عددًا من المعتقلين السابقين والمنشقين تمكنوا من تحديد المواقع، والجهات المسؤولة، وأساليب التعذيب المستخدمة، وأسماء القادة المسؤولين عن ٢٧ مركز اعتقال تديرها المخابرات السورية.

ويستند التقرير المكوَّن من ٨٠ صفحة، وعنوانه: «أقبية التعذيب» إلى أكثر من ٢٠٠ مقابلة أجرتها المنظمة منذ بداية التظاهرات المناهضة للنظام السوري في مارس/ آذار العام الماضي.

ويشير التقرير إلى أماكن مراكز الاحتجاز في دمشق وحمص وحلب وإدلب ودرعا واللاذقية، ويتضمن إفادات من المعتقلين السابقين في تلك السجون، فضلاً عن صور من أساليب التعذيب.

ويقدم هذا التقرير على وجه التحديد مواقع ٢٧ مركز اعتقال تابعة للنظام السوري، ويعرض أساليب التعذيب المستخدمة فيها، كما حصل على أسماء الجنرالات والمسؤولين السوريين عن تلك المراكز، وخلص التقرير إلى أن النظام يتبع نمطًا ممنهجًا في التعذيب تستعمله كافة أجهزته الأمنية.

**٢٠ أسلوبًا للتعذيب**

وقالت (هيومن رايتس): إن هناك نحو ٢٠ أسلوبًا مختلفًا في التعذيب منها الضرب لفترات طويلة، وغالبًا بالهراوات والكابلات، وتكبيل المعتقلين في أوضاع مؤلمة لفترات طويلة من الزمن، فضلاً عن استخدام الصدمات الكهربائية، والإذلال والاعتداء الجنسي، والسحب من أظافر اليدين باستخدام آلات حادة. وهي طرائق تستعمل في السجون من قبل قوات أمن النظام.

وهذه الأنماط من التعذيب وسوء المعاملة للمعتقلين في سجون النظام السوري دفعت منظمة (هيومن رايتس ووتش) إلى دعوة مجلس الأمن إلى إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاسبة المتورطين.

وقالت المنظمة: إن المعتقلين كافة إما تعرضوا للتعذيب أو شهدوا حالات تعذيب للآخرين خلال فترة احتجازهم.

وأكدت (هيومن رايتس ووتش) أن أسوأ حالات التعذيب حدثت في مراكز الاحتجاز التي تديرها وكالات الاستخبارات الرئيسة الأربع، التي يشار إليها عادة مجتمعة باسم المخابرات: وهي الاستخبارات العسكرية، ومديرية الأمن السياسي، ودائرة المخابرات العامة، وإدارة المخابرات الجوية.

## رئيس النمسا: «الإسلاموفوبيا» ستضعف بمرور الوقت ونرحب بالمسلمين في بلادنا

شهد رئيس جمهورية النمسا د. هاينز فيشر الاحتفالية الكبرى التي نظمتها الهيئة الإسلامية الرسمية في النمسا، في مبنى بلدية مدينة فيينا بمناسبة الاحتفال بمرور ١٠٠ عام على اعتراف دستور البلاد رسميا بالدين الإسلامي في عام ١٩١٢، فيما يعرف بـ«قانون الإسلام».

وأكد الرئيس النمساوي، في تصريح لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط في النمسا، أن ظاهرة «الإسلاموفوبيا» ستضعف بمرور الوقت، وأن هناك تعاونا مستمرا بين الهيئة الإسلامية في النمسا وسكرتير الدولة لشؤون الاندماج(سباستيان كورتس)؛ لمواجهة هذه الظاهرة بهدف القضاء عليها.

وأعرب الرئيس النمساوي، عن سعادته بحضور هذه المناسبة، مؤكدا أن المسلمين مرحب بهم في النمسا، وأن المسلمين النمساويين جزء أصيل في المجتمع، ولهم الحقوق نفسها في ظل قوانين حقوق الإنسان التي تؤكد تساوي الجميع، وأنه يتوقع منهم احترام القوانين.

واعترف فيشر بالدور المهم الذي قام به المسلمون في تاريخ أوروبا، لافتا إلى الطابع الذي تركه المسلمون في دول مثل إسبانيا، وأشار في الوقت نفسه إلى العلاقات الثنائية الدبلوماسية والتجارية الحالية مع الدول العربية والإسلامية.



## مصادر: إيران تمول قنوات تلفزيونية عربية في بيروت!

مفكرة الإسلام: كشفت صحيفة الأنباء الكويتية في تقرير لها عن قيام إيران بتمويل مجموعة قنوات فضائية موالية لها وتتخذ بيروت مقرًّا لها، من بينها فضائية تابعة للحوثيين بزعامة عبد الملك الحوثي، وفضائيتان عراقيتان.

وأوضحت «الأنباء» أنها علمت من مصادر متطابقة أن إيران تعزز نشاطها الإعلامي والمالي في لبنان؛ حيث تمول مجموعة قنوات خليجية موالية لها وتتخذ بيروت مقرًّا لها، بينها قناة «المسيرة» التابعة للحوثيين في اليمن، وكذلك فضائية «الاتجاه» التابعة لـ«حزب الله العراق» و«آسيا» الموالية لحزب «المؤتمر الوطني العراقي» بزعامة أحمد الجلبي.

وأشارت إلى ما نقلته صحيفة «الأخبار» اللبنانية عن مصدر في فضائية «آسيا» أنها تتلقى تمويلاً إيرانيًّا، إلى جانب إسهامات الجلبي، كما كشفت مواقع يمنية أن قناة «المسيرة» الحوثية بدأت بثها من بيروت على النايل سات، فيما نشرت القناة فيديوهات دعائية للحوثيين من إنتاجها على موقع «يوتيوب».

كما أشارت الصحيفة الكويتية إلى ما قاله السفير الأميركي في اليمن (جيرالد فايرستاين) من أن هناك وجودًا يمنيًّا جنوبيًّا في بيروت تم استخدامه بوصفه صلة وصل (كوندويت) للدعم الإيراني المقدم لقوى تقوم بالتعطيل في جنوب اليمن، وأن الأدلة المتوافرة تؤكد أن «حزب الله» وحماس يدعمان هذا الدور والجهد لإيران.

وأوضحت أوساط عربية في بريطانيا أن بعض القنوات إما انتقلت من لندن إلى بيروت مثل «عدن لايف» التابعة للرئيس اليمني الجنوبي السابق علي سالم البيض الذي يقيم حاليًا في بيروت، أو بصدد الانتقال بالفعل، مثل فضائية «اللؤلؤة» البحرينية المعارضة الموجودة في لندن.

## مع القراء

إشراف:

المحرر المحلي

**عزيزي القارئ:**

**هذه المساحة مخصصة لك.. نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..**

**فنحن في الانتظار..**

# يوميات سلفي (٥) من لهؤلاء ؟!

مع دخول الليل يحل الظلام وتزداد الوحشة وتسكنُ الأصوات وتُحبسُ الأنفاس وتزداد دقات القلب ويَحجبُ الجفن الدموع من التدفق فتظل عالقة متوهجه لامعة في الظلامِ دون أن تجف، وترتعش الأطراف خوفاً من المجهول المنتظر.

هذه هي الحالةُ التي عليها أمي وأختي في سوريا، إما ثكلى أو متوجسين خيفة على أولادهم من بطش الطاغية وأعوانه وهم يهتفون وأصواتهم لا تُسمع؛ لأنهم لا يُريدون سماعهم، وقد تجاهلهم المجتمع الدولي وحاكت الأمة المسلمة لهم المكائد بصمتهم وعجزهم وهم ينتظرون أوامر المجتمع الكافر الذي لا يبالي إن قتل جميعُ المسلمين.

والعجيب أن مجلس الخوف الذي صُنعَ لقتل المسلمين وإصدار القرارات التي لا تنفذ إلا عليهم ينتظرون منه الخلاص والتدخل لحفظ دماء الأبرياء من أهل السنة في سوريا، وهيهات هيهات أن يتحرك هذا المجلس أو هذه الدُول بما ينفع الشعب السوري، وأما إذا أرادت الدولة المهيمنة شيئاً وعارضها مجلس الخوف فيُضرب برأيه عرض الحائط، ومن أمثلة ذلك الحرب على العراق لإسقاط الدولة السنية لتحل محلها دولة الرافضة، وكان الذي أرادته الدولة المهيمنة، ولمصالح غربية وخوفاً على أمن إسرائيل القومي من نظام إسلامي جديد في سوريا، فيُفضلُ الغرب والمجتمع الدولي أن يُقتلَ جميع أهل السنة في سوريا ويبقى الطاغية صاحب اليد البيضاء التي لم تُطلق طلقة واحدة على إسرائيل في عهده؛ ليبقى الجولان أرضاً محتلة تحت رعاية الهمجية الصهيونية وذلك للحفاظ على أمنها القومي من بطش أطفال المسلمين.

ورغم المواثيق الدولية للحفاظ على أرواح الأبرياء من النساء والأطفال والمدنيين إلا أن بشارا من الواضح أن لدية قوة تدفعه ليرتكب هذه المجازر البشعة، والمنظمات الحقوقية وغيرها لا تُحرك ساكناً لأن القتلى من المسلمين ومن أهل السنة، ويبقى السؤال: إلى متى نساؤنا وأطفالنا ينامون تحت وابل الرصاص ودوي المدافع وانفجار العبوات، وفي الصباح نجمع أشلاء وجثثا متفحمة؟! أين المسلمون من هذه المجازر كحماة ودرعا والحولة وغيرها؟! وأين المنظمات الحقوقية المزعومة؟! وماذا قدموا في السابق عندما ضربت غزة وإلى الآن لم ولن يفعلوا شيئاً.

أخواني في الله، إن الأوضاع في سوريا أبشع مما تنقله الشاشات، والناظر إلى الأوضاع الحدودية عن كثب يرى آثار الدمار والانتهاكات الوحشية على الجرحى والأطفال والنساء، أما البنات فحدّث ولا حرج، فحدثَ أحد أفراد الإغاثة أنهم، أثناء وجودهم على الحدود الأردنية السورية لتفقد أحوال الأُسر والجرحى وتقديم ما يستطيعون من إغاثة لهم، قال: ونحن نتفقد الناس إذ بخيمتين منعنا من الدخول فيهما، قال: فقلت للمشرف: من الضروري أن ندخل هذه الخيام، فرفض بشدة وقال ليس من المصلحة أن تدخلوا، والفضول كاد يقتلني فرجعت إليه وأنا مُصرّ على الدخول، فلما علم أنه لا فائده من ذلك قال: إن هذه الخيام ممتلئة بالفتيات تحت سن الرابعة عشرة وهن حوامل من الشبيحة وفي حالة هستيرية، وإذا نظرن إلى الرجال أصبن بالهلع والفزع ويصرخن والأطباء والطبيبات يحاولون أن يعيدوهن إلى الحياة الطبيعية، فمن لهؤلاء ومن لغيرهن إلا الله، وهل لو كانت أختك أو بنتك كيف يكون شعورك؟! هل سَألَ أحدكم نفسه: كيف لو سألني ربي ماذا فعلت لهن ولماذا لم تنصرهن؟! فكيف تكون الإجابة؟! وهل العذر الذي تقدمه له سبحانه سيقبل منك أم لا؟ سلم يا رب سلم من هذا الموقف، وهناك سؤال كيف لو كانت هذه الاغتصابات والقتلى في ملة أخرى؟! إذاً يتحرك الإعصار وتُحشد الجيوش وتُفرض العُقوبات وتُجمع التبرعات من المسلمين لغير المسلمين، أما إذا جُمعت من المسلمين للمسلمين فهذه منظمات إرهابية تدعم خلايا متطرفة، وانظر إلي التهم كيف تُحاك للمسلمين ومن أبناء جلدتنا من يؤمّنُ على هذه التُهم، وبعد هذه الجولة لتفقد أحوال إخواننا في سورية نقول للأمة: أبشري خيراً لأن النصر مع الصبر والتمكين بعد الضعف؛ لقول الله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (القصص:٥-٦) ومن أجل ذلك أقول لكم: إنها بوادر البشرى فقتلانا إن شاء الله في الجنة ومن بقي منا ينتصر أو يموت والتمكين قادم إن شاء الله، وبعد ظلام الليل لا بد من طلوع الفجر وإن مع العسر يسرا وكلما ضاق الشيء اتسع، وأيضاً لعل الله أراد لهذه الأمة أن تقاتل حتى ولو مع أنفسهم ليكون جاهزين لأمر قد قدره سبحانه وتعالى لهم.

**كتبه: أحمد بن جابر الزعبراوي**

# خاطرة الطلبة وبرنامج الصيف - تربوية

بعد انتهاء الامتحانات، يحتاج الطلبة إلى راحة لكي يستعيدوا نشاطهم الجسمي والعقلي ويضعوا لهم برنامجا خلال العطلة الصيفية وهي طويلة؛ حيث في هذا البرنامج يحدد وقت للراحة والترفيه، ووقت للرحلات، ووقت للقراءة، قراءة الكتب أو المجلات المتخصصة، وزيارة الأقارب والأصدقاء، وكذلك الالتحاق بالأندية أو مراكز تحفيظ القرآن، والعمل على خدمة الوطن من خلال التطوع في أحد المراكز الاجتماعية، وهكذا يكون الطالب قد شغل وقته وعطلته بالأمور المفيدة.
والله الموفق.

# خاطرة... ذكريات مع الكشافة - تربوية

اشتركت مع فرقة الكشافة في المدرسة وكان ذلك في سنة ١٩٥٤، وفي سنة ١٩٦١، وكنا نقوم برحلات إلى البر، وفي عطلة الربيع نذهب إلى المعسكر الكشفي السنوي في الفنيطيس ونزاول نشاطنا الكشفي المعتاد ونحن في مرح وسرور وتنافس في هذا المعسكرِ في عمل النشاط اليومي للكشافة من النهوض مبكرا، وكذلك عمل المسابقات الرياضية والكشفية، إنها حياة جميلة بعد الدراسة في نصف السنة مع قدوم فصل الشتاء، فحركة الكشافة تعوّد الشباب النشاط والتعاون فيما بينهم، ومساعدة الآخرين من الناس في الأوقات العصيبة وفي الأوقات الأخرى.
والله الموفق.

**يوسف علي الفزيع**



# رسل رب العالمين

إن حاجة الناس إلى الأنبياء والرسل أشد وأهم من الطعام والشراب؛ إذ إن فقد الطعام والشراب سوف يؤدي إلى موت الأبدان، ولكن فقدان الشرعية في حياتنا وعدم تحققها في تصرفتنا واعتقاداتنا وألفاظنا يؤدي إلى موت البدن والروح ومن ثم الخلود الدائم في العذاب الأخروى.

إن قصص الأنبياء والرسل كنز ثمين نستقي منه المبادئ والقيم للحياة البشرية لنرقى بها إلى سلم العبودية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من جوانب الحياة الإنسانية قال تعالى: ﴿أؤلئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده﴾.

والإيمان بالرسل والأنبياء ركن من أركان الإيمان؛ فمن كفر برسول واحد كفر بجميع الرسل ويخرج من الدين، قال تعالى: ﴿كذبت قوم نوح المرسلين﴾، مع أن نوح أول رسل الأرض، فالأنبياء والرسل هم الوسطاء بين الله وعباده في تبليغ شريعة الله والدعوة إليها.

وقد اتفق العلماء أنهم معصومون في ثلاثة أمور: الأول: معصومون من الشرك والكبائر، الثاني: معصومون في التبليغ بحيث لا يخطئون، الثالث: معصومون من خوارم المروءة.

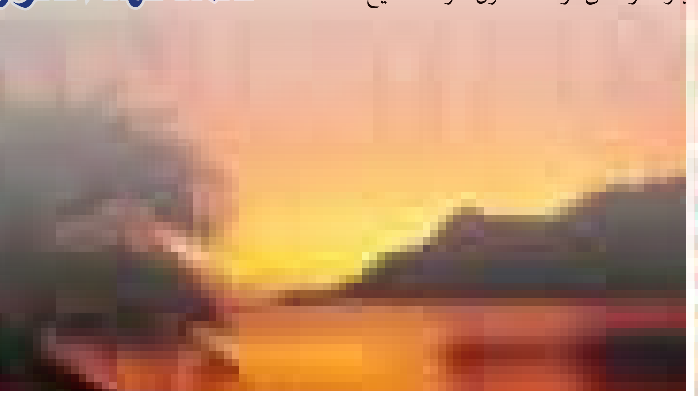
واختلف أهل العلم في الصغائر،هل تقع من الأنبياء أم لا تقع؟مع اتفاقهم على أنّ هذه الصغائر إن وقعت من الأنبياء فإنهم لا يقرون عليها فيتوبون ويستغفرون منها، بل يأتيهم التحذير والتنبيه من الله تبارك وتعالى، وهذا القول هو الصحيح، وهذا قول جماهير أهل السنة، بل ذكر الحافظ ابن حجر-رحمه الله- أنه لم يختلف فيه السلف رحمهم الله تعالى من الصحابة والتابعين أن الصغائر يمكن أن تقع من الأنبياء والرسل، ومن هذا قوله تعالى:﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾، فيستغفرون ويرجعون للعزيز القيوم ويكون حالهم بعد التوبة أفضل من قبلها.

وإن لقراءة قصص الأنبياء والرسل فوائد عظيمة ودررا جميلة، منها الاستفادة من القصص والعبر واستخراج القيم منها والسنن لإصلاح الفرد والمجتمع، كما قال تعالى: ﴿لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب﴾ أي: لأصحاب العقول الذين يبصرون الحق فيتبعون.

كذلك من يقرأ قصصهم يتسلى بمصابهم عندما يرى مصابهم، فعندما يرى الداعية صبرهم فإنه يصبر في دعوته، وعندما يرى المريض كيف صبر أيوب في مرضه يتسلى ويصبر ويهون عليه، وعندما يرى المؤمن صبرهم وثباتهم على الحق وأن الله ينصر المؤمنين والعاقبة لهم يثبت ويصبر، قال تعالى: ﴿وإن جندنا لهم الغالبون﴾.

وأخيرا في نهاية المقال أدعو من أراد أن يقرأ سيرة الأنبياء بشكل تأصيلي ويستمتع ويستفيد في قراءته لقصصهم أن يقرأ كتاب شيخنا الدكتور عثمان محمد الخميس حفظه الله تبارك وتعالى وغفر له ونفعنا بعلمه والذي بعنوان «فبهداهم اقتده».

**محمد فهد الخراز**



# من الذي يصدر الإشاعات؟!

د. بسـام الشطي

دخلت إلى ديوانية، فقال أحدهم: سمعت يا شيخ بتغيير الدوائر الانتخابية، وأن حكم من اقتحم المجلس كذا وكذا، وأنهم سيأتون بفلان وزيرا وبدأ يسرد عليّ، فقلت له: عذرا على المقاطعة من الذي أخبرك؟ فقال: يقولون!

اتصلت بثلاثة من النواب السابقين الحاليين وأقصد أعضاء في مجلسي ٢٠٠٩ و٢٠١٢! فقلت: ما الجديد؟ فسردوا لي الإشاعات نفسها . فقلت: أنتم نواب يفترض بكم الدقة والتأكد وألا ترددوا الإشاعات ، فقال أحدهم: الحكومة عودتنا على هذا الشيء، فهي تصدر الإشاعات لقياس النبض، فإذا رأت المسألة قوية تركت وإلا استمرت!

الإشاعة تنبت الشر لأنها كذب، وخطر لأنها تدخل في آفات اللسان، وشر كبير لأنها توغر الصدور وتؤجج نار الفتن وتهدر الأموال وتضيع الأوقات وتورث الحسرة وتحزن القلب.

الواجب علينا جميعا التثبت، وألا نسمح لألسنتنا أن تنقل ولا لهواتفنا أن تنقل ولا لأقلامنا أن تكتب؛ لأننا حتما سنحاسب على كل لفظ أو كلمة، وعلينا جميعا التفكر في عواقب الإشاعة. والكويت لا تتحمل مزيدا من الصراعات والأزمات، وعلينا الظاهر في التعامل، وقد كرر معالي وزير الإعلام أكثر من مرة أن الجهات العليا ستطبق قرار المحكمة وأنه لا يريد مزيدا من الأزمات والصراعات ولكنها صفحة طويت. فهذا الكلام رأيناه وسمعناه في الوسائل الإعلامية بالصوت والصورة.

فلنتعامل بسلامة الصدر؛ لأن المستفيد الأول والأخير من هذه الصراعات والإشاعات هم الأعداء الذين يتربصون بنا الدوائر، وانظروا إلى ما حولكم، فالمنطقة تشهد تصعيدا واستعدادا لإشعال فتنة قادمة، والله أعلم متى ستكون ومتى ستنتهي وكم هي الخسائر؟ ونقول: اللهم سلم.. فهل يعقل أننا فقط نفكر في أنفسنا ولا نفكر في الماضي والحاضر والمستقبل ونتعلم من الحوادث والتاريخ؟! ولا أعتقد أن هناك تصعيدا لدى السلطة التنفيذية، فهم أهل خبرة واسعة وتجارب يتعلم منها الجميع، فواجبنا التثبت وإرجاع الأمر إلى أهله من أهل الاختصاص لعلاجه بحكمة وحنكة وتريث حتى لا تعاد الأخطاء، فلنعطهم فرصة.

والتثبت له طرائق كثيرة:

أولا: إرجاع الأمر لاهل الاختصاص، قال الشيخ السعدي -رحمه الله-: ينبغي للعباد إذا جاءهم أمر من الأمور المهمة والمصالح العامة، ما يتعلق بسرور المؤمنين أو الخوف الذي فيه مصيبة، عليهم أن يتثبتوا ولا يستعجلوا بإشاعة ذلك الخبر، بل يردونه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم، أهل الرأي والعلم والعقل الذين يعرفون المصالح وضدها.. فإذا رأوا في إذاعته مصلحة ونشاطا للمؤمنين وسرورا لهم وتحرزا من أعدائهم فعلوا ذلك، فإن رأوا أن فيه مصلحة ولكن فيه مفرقة تزيد على المصلحة لم يذيعوه.

ثانيا: التفكر في محتوى الإشاعة التي قد تحمل في طياتها الكذب أو جس النبض كما يقولون، فهل ننقاد إليها ونجعلها من المسلمات؟! ولو أعطينا أنفسنا ولو لحظات للتفكر لتغير الوضع، قال تعالى: ﴿إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم﴾.

ثالثا: الناقل للإشاعة عُدَّ من الفاسقين، فهل يرضى المسلم بهذا الحكم؟! فمجرد النقل دون التأكد من صحة المنقول موجب للفسق، ففي حديث مسلم: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع».

رابعا: التفكر في عواقب الإشاعات وخطورتها، وكم فتكت بأمم وكم توارث الناس العداوة بسببها، قال تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾، فالإشاعة خسارة للدولة وللأفراد وذهاب للأخلاق وتوارث العداوة والكراهية وإساءة الظنون وتلف للقيم والمبادئ وجرح للناس.

فيا إخواني وأخواتي علينا بوضع حد لهذه الإشاعة سواء كان المصدر وزيرا أم من الأسرة أم أي شخص في منصب قيادي أم كان نائبا سابقا أو حاليا، فعلينا أن نكف ألسنتنا وأقلامنا عنها، وعلينا التعامل بالظاهر ويستعد المسلم لأحسن الأحوال وأسوأ الأحوال ويكون على يقظة مستمرة: «فالمؤمن كيّس فطن»، والمؤمن ليس بالخبّ ولا الخب يخدعه كما بين الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فبضاعة الإشاعة بضاعة مزجاة وليست من السياسة في شيء، فهل أنتم منتهون؟!

همسة تصحيحية